

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الاستبانة

مءة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المءوط والوشائق
ءصدر عن مركز اءياء التراث التابع لءار مءوطات العتبة العباسية المقدسة

الءءء الثالث، السنة الثانية، شعبان ١٤٣٩هـ / آيار ٢٠١٨م





الْحِزَانَةُ

مَجَلَّةٌ عَلَيْهِ تَصِفُ سَنَوِيَّةً تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْعَدَدُ الثَّلَاثُ، السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ
شَعْبَانُ ١٤٣٩هـ / آيَارُ ٢٠١٨م



مكتبة ودار المخطوطات العتبية العباسية المقدسة. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء
التراث التابع لدار مخطوطات العتبية العباسية المقدسة... كربلاء، العراق: مكتبة ودار المخطوطات العتبية
العباسية المقدسة، مركز إحياء التراث، 1439 هـ. = 2017-
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية.-السنة الثانية ، العدد الثالث (آيار 2018)-
ردمدم : 4586-2521
يتضمن إرجاعات بليوجرافية.
النص باللغات العربية ومستخلصات باللغة الإنجليزية.
1. المخطوطات العربية--دوريات. 2. المخطوطات التركية--العراق--دوريات. 3. العلماء المسلمون
(شيعة)--المؤلفات--دوريات. الف. العنوان.

Z115.1 .M335 2018 NO. 3

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الترقيم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)



الباب الثاني
نصوص محققة





ترجمة الأيلاقي جعفر بن أحمد القمي
مؤلف (جامع الأحاديث)
للسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني
(ت ١٣٨٦هـ)

*Biography of Abi Muhammed Jaafar
Bin Ahmed Al-Qumi the author of
(Jamiaa Al-Ahadith)
Of Al Sayyed Heba Et- Din At- Hussei-
ni At- Shahrستاني (1386 AH)*



تحقيق
الشيخ الدكتور عماد الكاظمي
العراق

*Reviewed by
Al Shaikh Dr. Emad Al-Kadhimi
Iraq*



الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربَّ العالمين، وصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدِ المصطفى، وعلى آلِهِ الهداةِ المعصومين.

إنَّ الاعتناء بتراث أعلامنا ونشره ضرورةٌ ملحةٌ، وينبغي على العلماء والباحثين العناية به والالتفات إليه أكثر؛ لما في هذا التراث من موروثٍ عظيمٍ يصبُّ في خدمة العلم والدين، ولا يخفى على المتخصصين كثرة المخطوطات التي تضمُّ موضوعاتٍ متنوّعةً، تنتظر مَنْ يقوم بطباعتها ونشرها بعد تحقيقها، ومن تلك المخطوطات رسالة أَلْفها شيخنا العلامة المصلح السيّد هبة الدّين الحسيني الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م) ببراغه في ترجمة مؤلّفٍ كبيرٍ من المؤلّفين، وهو الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد الرازي الأيلاقي (ت ق ٤٤هـ)، وهذه الرسالة على إجازها مهمّةٌ جدًّا؛ كونها مستوعبةً سيرة الشيخ الأيلاقي من جوانبه المتعدّدة التي تؤيّد مقامه العالي ومنزلته العلمية الرفيعة.

وقد قسّم السيّد الشهرستاني رسالته على فصول أربعة، عرض في أولها بيان اسمه، وما ورد فيه من اختلافات، وفي الفصل الثاني بيّن الأقوال الواردة في تزكيته وتوثيقه، أمّا في الثالث فقد أبان عن مشايخه الذين يروي عنهم، وفي الرابع منها ذكر مؤلّفاته المختلفة مع تفصيلٍ لبعضها.

وللمخطوطة نسختان كاملتان مع اختلافٍ بسيطٍ بينهما، وقد اعتمد الباحث في التحقيق أكملهما في الأصل، وقام بالمقابلة بينهما، مع التعليق على ما يحتاج إلى ذلك، ومراعاة قواعد تحقيق المخطوطات، أسأله تعالى أن يتقبّل هذا العمل بأحسن قبوله، إنّه سميع مجيب.

Abstract

In the Name of Allah The Most Gracious The Most Merciful

Praise to Allah, Lord of the Worlds, and peace be upon the prophet Muhammad and his infallible progeny.

Taking care of the heritage of scholars and disseminating it is an urgent necessity.

Scientists and researchers should take care of it and pay more attention to it because this heritage has a great legacy that serves science and religion. The specialists are aware of the large number of manuscripts that contain a variety of subjects, waiting for those who print and publish them after they have been annotated.

One of these manuscripts is a witty letter written by Sayyed Al-Husseini Al-Shihristani (1967 AD / 1386 AH) about the biography of a well-known author, sheik Abo Muhammad Jaafar bin Ahmed Al-razi Al-Elaqi died in the (4th century AH). Though the letter was short but it is very important because it contains the biography of Al-Elaqi from many aspects that shows his high and sublime scientific position. Sayyed Al-Shahristani divided his letter into four chapters. First he showed a statement of his name and the differences therein. In the second chapter he explained the sayings mentioned about his recommendation and documentation. On the third one , he talked about his sheikhs whom he narrates depending on them. In the fourth chapter , he mentioned his various works with some details. The manuscript has two complete copies with a slight difference between them. The researcher has relied the annotation on the completed one in the origin and made a comparison between them with a comment on what it needs and taking into consideration the rules of annotating the manuscripts.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على المصطفى الأمين،
وعلى آله الأئمة المعصومين.

يُعدُّ الاعتناء بتراث أعلامنا ونشره من أهم الواجبات المُلقاة على أعناق العلماء والباحثين؛ لما فيه من موروثٍ عظيمٍ في خدمة العلم والدين، ولا تخفى كثرة المخطوطات التي هي بحاجةٌ ماسّةٍ للحفاظ عليها، وطباعتها ونشرها بين أبناء الأمة، وهي ما زالت حبيسة المكتبات يا للأسف الشديد؛ بسبب ظروفٍ قاسيةٍ مختلفةٍ مرّت بها البلاد، ولكن تبقى المسؤولية قائمة، ولا بدّ من إخلاء السبيل تجاهها، ومن ذلك التراث ما خلفه المصلح العلامة السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)^(١)، الذي ملأ الآفاق بمؤلفاته وجهده وجهاده، وما صدر عن يراعه الخالد من مؤلفاتٍ مطبوعة ومخطوطة، فكان لي بفضل الله تعالى التوفيق لإحياء بعض تلك الآثار تحقيقًا ونشرًا؛ إحياءً لعلمه وفضله، ومقامه وذكوره.^(٢)

ومن مؤلفاته المخطوطة **فَسَسُ** رسالته هذه -التي بين أيديكم- وقد كتبها في ترجمة مؤلّفٍ كبيرٍ من المؤلّفين الذين وثّقوا تراث النبي الأكرم وأهل بيته **عليه السلام** في مؤلفاته

(١) لم أذكر ترجمته في مقدّمة صفحات تحقيق هذه الرسالة؛ لوجودها في أغلب ما تمّ التوفيق لنشره عنه. ينظر مثلاً مصادر ترجمته في كتابنا علوم القرآن في مخطوطات السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، وإجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الشهرستاني، وغيرهما من المصادر والمراجع.

(٢) تم بتوفيق الله تعالى تحقيق ما يأتي من مؤلفاته **فَسَسُ**: ١- القراءات القرآنية في مخطوطاته -جمع ودراسة وتحقيق- (وهي رسالة ماجستير ٢٠١١م وقد طبّعت من قبل العتبة العباسية المقدّسة). ٢- علوم القرآن في مخطوطاته -جمع ودراسة وتحقيق- (وهي أطروحة دكتوراه ٢٠١٦م، وقد طبّعت من قبل العتبة العباسية المقدّسة). ٣- إجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قيد النشر). ٤- إجازة السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني (مجلة الخزانة العدد الثاني في العتبة العباسية المقدّسة). ومخطوطات أخرى قيد العمل.

ولم يذكر أسمه كما هو صريح في مقدّمة الرسالة، أو لأجل تهيتها لطاعتها في مقدمة كتاب (جامع الأحاديث) لمؤلفه جعفر بن أحمد الأيلاقي؛ حيث إنّ السيّد قد احتفظ بنسخة من الكتاب المتقدّم في خزائنه، وقابله مع نسخة أخرى كما سيأتي.

ختامًا أضع هذا الجهد الكريم بين أيدي الباحثين، وأستميحهم عذرًا في كلّ قصورٍ أو تقصير، وأسأله تعالى أن يتقبّل من المؤلّف، والمحقّق هذه البضاعة الكريمة؛ لتكون ذخراً لهما في الدنيا والآخرة، إنّه سميع مجيب.

منهج التحقيق

تضمّن منهج تحقيق هذه المخطوطة بإيجازٍ ما يأتي:

١. نسخُ النسخةِ المخطوطةِ (أ) ومقابلتها مع النسخة المخطوطة الثانية (ب)، والنسختان موجودتان في ضمن المجموعة الثانية والثالثة من مخطوطات السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في مركز إحياء تراث السيّد الشهرستاني.
٢. صَبَطُ النَّصِّ وما أُشْكِلَ من كلماتٍ، وزيادة ما يحتاجه النصّ - وقد وضعت ذلك بين معقوفين [] إشارةً إلى الزيادة من المحقّق - وأشرت إلى الاختلاف بين النسختين في الهامش.
٣. ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوطة من ضمن مشايخ القمي بإيجاز.
٤. تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها، مع توثيق ذلك من الموسوعات الحديثية.
٥. تصحيح إملاء بعض الكلمات الواردة في المتن وأشرت إليها في الهامش، مع عدم الإشارة إلى المكرّر منها.
٦. تمّ اعتماد العنوان الذي ورد ذكره عن المؤلّف مع العنوانات الأخرى في الصفحة الأولى من المجلد الذي يحوي مجموعة مخطوطاته.

وصف النسخة (أ).

- عدد الصفحات: ١٢ صفحة.
- الطول: ٢٣ سم.
- العرض: ١٤,٥ سم.

- عدد الأسطر: ١٧ سطرًا.
- الناسخ وتأريخ النسخ: بلا ناسخ، وتأريخها ٢١ جمادى الأولى (١٣٣٥هـ).
- المواصفات: كاملة، خطها جيّد جدًّا، وتوجد عليها بعض الحواشي بخط السيّد هبة الدين.

وصف النسخة (ب).

- عدد الصفحات: ١٢ صفحة.
- الطول: ٢٢,٥ سم.
- العرض: ١٤,٥ سم.
- عدد الأسطر: ١٧ سطرًا.
- الناسخ وتأريخ النسخ: سيّد عليّ الأصفهاني، وتأريخها ٢١ جمادى الأولى (١٣٣٥هـ).
- المواصفات: كاملة، خطها جيّد جدًّا ولطيف، وتوجد عليها بعض الحواشي بخط المؤلّف، وآخر صفحة وسطرين ما قبل الصفحة الأخيرة بخط السيّد هبة الدين.

(النص المحقق)

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعدَ الحمدِ والصلاةِ^(١)، فقد سألتني أدامَ اللهُ توفيقَكَ، وجعلَ الحقَّ رفيقَكَ، وصيرَ الهدى طريقَكَ^(٢)، أَنْ أترجمَ لكَ أمرَ أبي محمَّدٍ جعفرِ بْنِ أحمدَ القميِّ، مؤلِّفِ كتابِ (جامع الأحاديث)، المرْتبَ على أحرفِ الهجاءِ^(٣)، وأبيِّنَ لكَ منزلتَهُ بينَ العلماءِ والفقهاءِ، فها أنا مُجيبُكَ في رسالتي هذه، بما يسمُحُ لي به زماي المتقلِّب، وفكري المضطرب.

فاعلمَ- أسعدَكَ اللهُ- أن هذا الشيخَ الجليل، هو أحدُ فقهاءِ الشيعةِ الإماميينَ، ومن أعيانِ أصحابنا المُحدِّثينَ، ومن أكابرِ شيوخِ رواتنا المُتقدِّمينَ، من أبناءِ القرنِ الرابعِ الهجريِّ، وهاكُ تفصيلُ ترجمتِهِ ضمنَ أربعةِ فصولٍ:

(١) في الأصل: الصلوة.

(٢) لم يذكر السيّد اسم السائل له.

(٣) إنّ المؤلِّفَ قد رتّبَ الأحاديثَ التي أوردها في الكتابِ على وفقِ الحروفِ الهجائيةِ، فكانتِ الهمزة

أوله، وأول حديث ما روي عن النبي ﷺ: «أَطْلُبُوا الْعِلْمَ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ فَإِنَّهُ مُبَشِّرٌ». والياءِ آخره، وآخر

حديث ما روي عن النبي ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُعْطِيَةُ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ».

الفصل الأول: في نسبته

هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ نزيل الريّ، المشهور بـ(ابن الرازيّ الأيلاقي)^(١)، وقد أشتهه مَنْ قال: هو جعفر بن عليّ بن أحمد، كالشيخ ابن داود في (رجاله)^(٢)، وأبي عليّ في (منتهى مقاله)^(٣)؛ لأنّ جمهور المُحدِّثين من قدمائنا والمتأخريين ذكروه بعنوان جعفر بن أحمد بن عليّ، والمفروض بل المحقّق اتحاد الرجلين. صرّح بهذا الأمر شيخنا الطوسيّ في (لم)^(٤) من (رجاله)^(٥)، برواية أبي عليّ عنه^(٦)، وكذلك الكراجكيّ كما سيأتي عن (الفهرست)^(٧)، ومحمد بن عليّ بن محمد بن جعفر بن دقّاق^(٨) في

(١) وفي نسخة (ب): المشهور بـ(ابن الرازيّ).

الأيلاقيّ نسبةً إلى (أيلاق) مدينة من بلاد الشاش ما وراء نهر سيحون المتصلة ببلاد الترك، وفي جبالها معدن الذهب والفضة، وتصل ظهر الجبل بحدود فرغانة ما وراء النهر المتاخمة لتركستان، ولها قرى متعدّدة، ونسب إليها عدد من العلماء. وأيلاق أسم لمواقع أخرى، فأيلاق بُليّدة من نواحي نيسابور، وأيلاق من قرى بخارى. (ينظر: معجم البلدان: ياقوت الحمويّ: ٢٩٢-٢٩٣).

وقد ورد في كتاب الحمويّ (أيلاق) بكسر الهمزة، وقال الشيخ المامقانيّ في ضبطه للمكان: ثم إنّ الأيلاقيّ نسبةً إلى الأيلاق، بالهمزة المفتوحة، والياء المثناة من تحت الساكنة، واللام، والألف، والقاف، وهي مدينة من بلاد الشاش ... إلخ. (تنقيح المقال في علم الرجال: الشيخ عبد الله المامقانيّ: ٢٢٧/١٥).

(٢) ينظر: رجال ابن داود: ابن داود الحلّيّ: ٦٤.

(٣) ينظر: منتهى المقال في أحوال الرجال: محمد بن إسماعيل الحائريّ المازندرانيّ: ٢٥٥/٢.

(٤) أي: في مَنْ لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٥) ينظر: رجال الطوسيّ: الشيخ محمد بن الحسن الطوسيّ: ٤١٨. ولكن الشيخ ذكر في (رجاله) ما نصّه: «جعفر بن عليّ بن أحمد القميّ، المعروف بابن الرازيّ، يكنى أبا محمد، صاحب المصنّفات».

(٦) أي مؤلف منتهى المقال.

(٧) نسب السيّد ابن طاوس إلى أبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ (ت ٤٤٩هـ) كتاب الفهرست كما في (الدروع الواقية: ٢٤٨). وينظر: (الذريعة: ٣٨٦/١).

(٨) في الأصل: قال محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر الدقّاق. هكذا قد ورد في (خاتمة المستدرک: ١٠٨/١).

(تفسير العسكري)^(١)، والسيد ابن طاوس في (فلاح السائل)^(٢)، و(الدروع الواقية)^(٣)، وشيخنا الشهيد الثاني في (شرح الإرشاد)^(٤)، وأبو العباس ابن فهد الحلبي في (التحصين)^(٥)، والعلامة المجلسي في (البحار)^(٦)، والفاضل السيد الخونساري في (روضاته)^(٧)، وشيخنا المحدث النوري في (مستدرکاته)^(٨)، ووفق ذلك كله أن الرجل قد ذكر في صدر مؤلفاته أيضًا هكذا^(٩)، كما سيأتي في تسمية كتاب (جامع الأحاديث)، وكتاب^(١٠) (الغايات)، وكتاب (المانعات من دخول الجنة)، من جملة مؤلفاته.^(١١)

وأما أشتباه الشيخ أبي علي في نسبة الرجل فهو من أجل تبعيته لابن داود ونقله لعبارة، ويجوز أن يسند أشتباه ابن داود أيضًا إلى ناسخ نسخته، أو ناسخ نسخة (رجال الشيخ) أبي جعفر [الطوسي] التي كانت عنده، فإنَّ الشيخ أبا علي^(١٢) قال في (منتهاى مقاله) إنه وجد في نسختين كانتا لديه من نسخ (رجال الشيخ الطوسي): عنوان جعفر ابن علي بن أحمد القمي المعروف ب(ابن الرازي)، يُكنى أبا محمد في جملة مَنْ لم يرو عن الإمام إلا بالواسطة.^(١٣)

ولا يخفى عليك أن كتب شيخنا الطوسي لا تزال مختلفة النسخ، حتى أن بعض

(١) ينظر: ٩.

(٢) ينظر: ٢٩٣.

(٣) ينظر: ٢٤٨.

(٤) ينظر: روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: ٩٦٤.

(٥) ينظر: التحصين في صفات العارفين: ٢٠.

(٦) ينظر: بحار الأنوار: ١٩/١.

(٧) ينظر: روضات الجنات: ١٧٢/٢-١٧٣.

(٨) ينظر: مستدرک الوسائل: ٣٧/٣.

(٩) وفي نسخة (ب): تمَّ وضع خطِّ علي (أيضًا هكذا) وكتب: جميعًا أنه ابن أحمد بن علي كما سيأتي.

(١٠) وفي نسخة (ب): وغيره الغايات، حيث وضع خطًّا على كلمة (كتاب).

(١١) وفي نسخة (ب): إلخ.

(١٢) في الأصل: أبي علي.

(١٣) ينظر: ٢٥٥/٢.

نسخ كتاب (رجاله) المذكور خالية^(١) عن ترجمة هذا الرجل الجليل بتأناً، وعلى هذا يُوجّه قول الأستراباديّ في (رجاله الكبير)^(٢)، كغيره بالإنكار على ابن داود فيما نقله عن الشيخ الطوسيّ من ترجمة هذا الرجل في كتاب (رجاله)، ويؤيد هذا الإنكار أنني أيضاً تتبعتُ (رجال الشيخ) من النسخة التي كانت لديّ فلم أجد ذكر الرجل في باب الجعافرة أصلاً، مع أنّ النسخة كانت مصحّحة ومنقولة عن خطّ الشيخ محمّد بن إدريس الحلبيّ رحمته الله، لكنّ الظاهر أنّ أختلاف نسخ الرجال أوقعت الاختلاف في آراء الرجال.

وكيف كان فلا خفاء في أنّ الرجل هو جعفر بن أحمد بن علي، وليس جعفر ابن عليّ بن أحمد، وأنّهما واحد، وأشتهبه الناسخون في النسبة، والعجب من شيخنا العلامة النوريّ حيث سمّى هذا الرجل في الفائدة العاشرة من (خاتمة مستدركاته) جعفر بن عليّ بن أحمد^(٣)، مع عنوانه في الفائدة الخامسة جعفر بن أحمد بن عليّ^(٤)، وأتفاقه معنا في بقية الموارد أيضاً.

(١) في الأصل: خال.

(٢) أي الميرزا محمّد بن عليّ الأستراباديّ في كتابه (منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال) كما تقدّم.

(٣) ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل: ١٠٩/١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٧/١.

الفصل الثاني: في تزكية الرجل^(١)

صَرَّحَ الشيخ الحسن بن داود الحليّ في (رجاله) أنّه ثقة مصنّف، وروى ذلك عن كتاب (رجال الشيخ) أبي جعفر الطوسي عليه السلام^(٢)، وروى ذلك عنه أيضًا المولى عناية الله في (مجمع الرجال)^(٣)، وقال السيّد رضي الدين بن طاوس في أواخر (الدروع الواقية) بعد كلام له في الموعظة^(٤)، ما نصّه: «ولقد ذكر أبو محمد جعفر بن أحمد القميّ في كتاب (زهد النبيّ صلى الله عليه وآله) إلى أن قال: «وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكيّ في (الفهرست) أنّه صنّف مئتين وعشرين كتابًا بقمّ والريّ، فقال: حدّثنا الشريف أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ^(٥)، ونقل عنه الشيخ الجليل ورّام

- (١) اعتمد المؤلف في أغلب ما ورد في هذا الفصل على كتاب (خاتمة المستدرک) للميرزا النوريّ.
- (٢) ص ٦٤. ولكن الشيخ الطوسي لم يُشر إلى وثاقته، بل قال في ترجمته: «صاحب المصنّفات»، والظاهر أنّ النسخة التي أطلع عليها الشيخ ابن داود من رجال الطوسي غير التي هي موجودة الآن، كما سيشير إلى ذلك السيّد الشهرستانيّ، وقال الشيخ المامقانيّ: «وتوثيق ابن داود نعتمد عليه؛ لعدم بروز كثير خطأ له في التوثيق، فتوثيقه محلّ طمأنينة، ولا عذر في تركه. وربّما يحتمل أن يكون التوثيق من الشيخ [الطوسي] رحمته، وقد سقط من نسختنا». (تنقيح المقال في علم الرجال): ١٥/ ٢٢٣.
- (٣) ينظر: مجمع الرجال: الشيخ عناية الله عليّ القهبائيّ: ٣١/٢.
- (٤) في نسخة (ب): وقال السيّد ابن طاوس عليه السلام في (الدروع الواقية) ما نصّه.
- (٥) ص ٢٤٨. والحديث الذي ذكره هو حديث جبرئيل عليه السلام عن النار، فقد روي أنّه جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في ساعةٍ ما كان يأتيه فيها، فجاءه عند الزوال وهو متغيّر اللون، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يسمع حسّه وجرسه، فلم يسمعه يومئذٍ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل ما لي أراك جئتني في ساعةٍ ما كنت تيجئني فيها، وأرى لونك متغيّرًا، وكنت أسمع حسّك وجرسك ولم أسمعه اليوم؟ فقال: إنّي جئت حين أمر الله بمنافخ النار، فوضعت على النار، والذي بعثك بالحقّ نبيًّا ما سمعتُ منذ خلقت النار. قال: يا جبرائيل أخبرني عن النار وخوّفني بها.
- فقال: إنّ الله خلق النار حين خلقها فأبرأها، فأوقد عليها ألف عامٍ حتى أسودّت ... فلم يزالا [جبرئيل والنبي] ييكبان حتى ناداهما ملك من السماء: يا جبرئيل ويا محمّد، إنّ الله قد أمكنكما من أن تعصيا فيعذبكما. ثم ذكر أحاديث أخرى عن كتاب (زهد النبيّ صلى الله عليه وآله) عن النار وعذابها. اللهم إنّي أستجير بك من النار، ومن خزي يومئذٍ برحمتك التي وسعت كلّ شيء، يا أرحم الراحمين.
- في نسخة (ب) فقال: حدّثنا الشريف أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ إلخ، وقال في (فلاح السائل) في التكبيرات الثلاث.

أبن بابويه، بل يروى عنه كما يروى هو عنه^(١). وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي في (تكملة النقد): هذا أحد شيوخ الصدوق كما يظهر من (معاني الأخبار)^(٢)، وقال جدنا^(٣) الوحيد البهبهاني في (تعليقه)^(٤): الظاهر أنه من مشايخ الصدوق، وشيخ الإجازة على ما قيل، ففيه إشعار بوثاقته^(٥)، وكثيراً ما يروي عنه (مترصياً له، وواصفاً إيّاه بالفقاهة)^(٦)، وهذا أيضاً يُشعر بالوثاقة، وربّما وصفه بـ(القمي الأيلاقي)^(٧)، وقال الفاضل الخونساري في (روضاته): الإمام، الهمام، التمام، الكامل، المؤيد، أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ، نزيل الريّ، إلى أن قال: والرجل من المحدّثين الأعيان، والمصنّفين في أفنان إلخ^(٨)، ومدحه سيّدنا الحسن صدر المحدّثين الكاظمي في (تكملة الأمل)، وفصّل ترجمته^(٩).

أمّا نحن فقد أعتدنا في تزكية هذا المحدّث الجليل على شهادة شيخ الطائفة المروية عنه بنقل ابن داود الحلبيّ، ونقل الشيخ أبي عليّ^(١٠)، وغيرهما من الثقات^(١١)، وعلى شهادة سيّد الأشراف رضيّ الدين بن طاوس في جملة من كتبه، وهذا القدر يغبنا

(١) ١٠٧/١-١٠٨.

(٢) ٣٤١/١.

(٣) إن في قوله (جدنا) إشارة إلى أن الأمير السيّد عليّاً الكبير جد السيّد هبة الدين الشهرستانيّ كان صهر المحقّق البهبهانيّ على أبنته. ينظر: أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات، السيّد عليّ النقويّ: ٣٥٨.

(٤) في نسخة (ب): تعليقه.

(٥) وهذا رأي من يرى وثاقة مشايخ الإجازة، وفي ذلك خلاف بين الأعلام، وقد ذهب السيّد الخوئيّ ^{سبّه} قدس إلى عدم القول بذلك. للتفصيل ينظر: معجم رجال الحديث: ٧٣-٧٢/١.

(٦) في المصدر: ١٠٦ مترصياً واصفاً له بالفقيه... وهو الأصح.

(٧) منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال مع تعليقه الوحيد البهبهانيّ، الميرزا محمد بن عليّ الأسترابادي: ٢٠٩/٣.

(٨) ١٧٢/٢.

(٩) ٢٨٠-٢٨١/٣.

(١٠) في الأصل: أبو عليّ.

(١١) الذين تقدّمت أقوالهم.

عن تجسيم^(١) أستنباط وثاقته من رواية الشيوخ عنه، أو مدائحهم له، على أن آثاره الباقية شواهد صدقٍ على جلالته، و (الشمس معروفة بالعين والأثر)^(٢)، لكننا نذيل المقام بمقالٍ لشيخنا العلامة النوري رحمته، تكمله للبحث؛ فإنه قال في (خاتمة مستدركاته)^(٣):
ومن جميع ما ذكرنا يظهر أنه كان من العلماء المعروفين الذين لا يحتاجون إلى التزكية والتوثيق، وداخل في الجمع الذين أشار إليهم الشهيد الثاني في (شرح الدراية)^(٤) بقوله: تعرف عدالة الراوي بتنصيب عدلين عليها، أو بالاستفاضة، بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم؛ كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ الكليني وما بعده إلى زماننا هذا، ولا يحتاج أحد من هؤلاء المشهورين إلى تنصيبٍ على تزكيته، ولا تنبيهٍ على عدالته؛ لما أشتهر في كلِّ عصرٍ من ثقتهم، وضبطهم، وورعهم، زيادةً على العدالة، وإنما يتوقف على التزكية غير هؤلاء أنتهى^(٥). وقال ابن داود في (رجاله): جعفر بن عليّ ابن أحمد القمي المعروف ب(ابن الرازي) لم يخ، أبو محمد، ثقة مصنف. قال السيد في (منهج المقال): ولم أجده في غيره^(٦). وقال السيد مصطفى أيضاً في (رجاله) - بعد نقل ما في (رجال ابن داود) - ولم أجده في الرجال وغيره^(٧). قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في (تكملة الرجال) وهو كالتعليقة عليه: هذا أحد شيوخ الصدوق كما يظهر من كتاب (معاني الأخبار)، وكان^(٨) ابن داود أخذ توثيقه من وصف الصدوق إياه بأنه فقيه، قال في

(١) أي التكلف مع المشقة. (لسان العرب: ابن منظور مادة (جشم)).
في نسخة (ب): تجشم.

(٢) عجز بيت شعري للشيخ كاظم الأزري، حيث يقول:

إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة الشمس معروفة بالعين والأثر
ديوان الأزري الكبير: ٣٠٠.

(٣) في الأصل: فإنه قال في خاتمة مستدركاته: ٣٠٩.

(٤) شرح البداية في علم الدراية: ٧٢.

(٥) ١٠٩-١٠٨/١.

في نسخة (ب): أنتهى ما في شرح الدراية.

(٦) ٢٠٩/٣.

(٧) نقد الرجال: السيد مصطفى التفرشي: ٣٤٩/١.

(٨) في نسخة (ب): وكان.

الكتاب المذكور: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القميّ ثم الأيلاقي عليه السلام أنتهى^(١). وأحتمال رجوع الصفة والترصّي إلى جدّه أحمد غير بعيد، إلّا أنّ الظاهر رجوعه إلى جعفر؛ لأنّه هو المسوق له الكلام، وأنّ رعاية تعظيم الشيوخ أولى، وتعرّضه لتعظيم أواسط السند قليل، إلّا أنّ هذا غايته الحسن لا الوثاقة، ولعلّ النسخة التي طبّعت^(٢) لديه فيها بدل الفقيه بالثقة أنتهى^(٣).^(٤)

قلت^(٥): ظاهر الميرزا والسيد التفريسيّ أنّهما لم يجدا أصل الترجمة في (رجال الشيخ)، وفيه أنّ الشيخ أبا عليّ صرّح في (رجاله) بوجودها فيه، قال في (منتهى المقال): وفي نسختين عندي من (جخ) في (لم) جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ^(٦)، المعروف ب(أبن الرازيّ)، يكتى أبا محمّد صاحب المصنّفات، وليس فيه التوثيق، لكن نقله في (المجمع) عن (لم) كما ذكره ابن داود، ويظهر من جميع ذلك اختلاف نسخ (رجال الشيخ) بالزيادة والنقيصة، وكُلّ من الواجد والعامد صادق في دعوى الوجدان وعدمه، وعليه فنقل ابن داود التوثيق من (جخ) لا ينافي عدم وجوده في بعض النسخ؛ لاحتمال وجوده في نسخته، فلا سبيل إلى تكذيبه أو تخطئته، هذا بناءً على كون التوثيق من تنمة ما نقله من (رجال الشيخ)، وإنّ كان من كلام نفسه كما يظهر من الكاظمي فتصديقه أولى، ولا حاجة إلى ما تمحلّ له في (التكملة) من أخذه الوثاقة من الفقاهة التي وصفه بها الصدوق في (معاني الأخبار)، حتى يستشكل بعدم دلالتها عليها؛ لجواز أخذها من كلام أخي أستاذه السيد الأجل عليّ بن طاوس في (الدروع الواقية) كما نقلناه، فإنّه يدلّ

(١) ص ٦.

في نسخة (ب): أنتهى ما في معاني الأخبار.

(٢) في نسخة (ب): وقعت.

(٣) في نسخة (ب): أنتهى ما في تكملة الشيخ عبد النبيّ.

(٤) خاتمة المستدرک: ١٠٩/١-١١٠.

(٥) وهذا القول كلّه للميرزا النوريّ في (خاتمة المستدرک) مع اختلافٍ يسير في النقل، وسيتمّ تصحيح ما يحتاج.

(٦) في (منتهى المقال): جعفر بن عليّ بن أحمد، وليس كما ورد، وهو أشتباه من السيد

الشهرستانيّ قدس سره. ينظر: ٢/٢٥٥.

على الوثيقة وفوقها، مع أنّ في عدم الدلالة نظرًا، كما صرح به الأستاذ الأكبر في (فوائده) فراجع وتبصر.^(١)

وينبغي أن نُضيف على شيوخه^(٢)، محمّد بن وهبان الديلي^(٣)، وأبا المفضل محمّد ابن عبد المطلب الشيباني^(٤)، وهارون بن موسى^(٥)، ومحمّد بن عبد الله الكوفي^(٦)، وأبا [محمّد] عبد الله بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الفرّج القاضي^(٧).

-
- (١) خاتمة مستدرک الوسائل ١١٠/١-١١١. في نسخة (ب): أنتهى لفظ شيخنا النوري رحمته.
- (٢) إنّ إضافة هؤلاء الشيوخ الخمسة لو كان في الفصل الثالث اللاحق لكان أفضل؛ لتخصيصه الفصل بمشايخه كما سيأتي.
- (٣) أبو عبد الله، محمّد بن وهبان بن محمّد الهنائي، المعروف بـ(الديلي)، بصريّ، روى عنه التلعكبري، وكان يروي دعاء أويس القرنيّ. (رجال الطوسي: ٤٤٤).
- (٤) أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، كثير الرواية، أخبرنا عنه جماعة. (رجال الطوسي: ٤٤٧).
- (٥) أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، من بني شيبان، جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظر، ثقة، كان معتمدًا لا يُطعن فيه، روى جميع الأصول والمصنّفات، تُوفي سنة ٣٨٥هـ. (رجال النجاشي: ٤٣٩، رجال الطوسي: ٤٤٩).
- (٦) يروي عنه الشيخ الأيلاقي في (جامع الأحاديث: ٩٠ باب (الراء)، و٩٤ باب (الزاي) وغيرهما).
- (٧) يروي عنه الشيخ الأيلاقي في كتاب (المسلسلات: ٢٦٧ الحديث الخامس)، وهو المسلسل بأخذ الشّعْر.

الفصل الثالث: في مشايخه في الرواية

وهم كثيرون نذكر أربعة عشر شيخاً منهم^(١):

- أولهم: والده أحمد بن عليّ الرازي^(٢)، ويظن أنه أبو العباس الرازيّ الخضيب الأيادي، المتهم بالعلو، بقرينة أشتهار ولده جعفر ب(أبن الرازيّ) كما سبق^(٣)، وقيل المراد منه أحمد بن عليّ بن بلال، وكلاهما صحيح، ويُروى أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد^(٤).
- الثاني: الحسين بن أحمد الأسديّ الكوفي^(٥)، عن يوسف بن عليّ بن أحمد الطبري^(٦).
- الثالث: محمّد بن عبد الله الحميريّ^(٧)، عن^(٨) محمّدين أربعة، عن محمّد ابن جعفر الرازيّ^(٩)، وعن محمّد بن الحسن بن أزهر^(١٠)، وعن محمّد بن

(١) ذكر محقق (جامع الأحاديث) أربعة وستين شيخاً ممّن يروي عنهم الأيلاقيّ. (ينظر: ٤٤-٤٧).

(٢) أبو العباس الرازيّ، أحمد بن عليّ، الخضيب الأياديّ، له كتاب (الشفاء والجلء) في الغيبة. (رجال النجاشي: ٩٧، رجال الطوسي: ٤١٦).

(٣) في حاشية نسخة (ب): ويروي أحمد عن محمّد بن الحسن بن الوليد، وقيل: المراد منه أحمد بن عليّ بن بلال، بقرينة ما سيأتي في رواية ابن فهد في (تحصينه) عن كتاب المنبي عن زهد النبي ﷺ.

(٤) أبو الحسين أحمد بن محمّد، روى عن أبيه، وروى عنه الشيخ الطوسيّ بطريقه. (معجم رجال الحديث: ٤٣/٣).

(٥) يروي الشيخ الأيلاقيّ عنه في (جامع الأحاديث: ٨٠ باب (الحاء)).

(٦) يروي الشيخ الأيلاقيّ عنه في (جامع الأحاديث) بواسطة الحسين بن أحمد المتقدّم. (ينظر: المصدر نفسه).

(٧) في حاشية نسخة (ب): عن يوسف بن أحمد الطبريّ صح.

(٨) في حاشية نسخة (ب): محمّدين أربعة صح.

(٩) أبو الحسين محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسديّ، الكوفيّ، ساكن الرّيّ، كان ثقةً، صحيح الحديث، وكان أبوه وجهًا، له كتاب (الجبر والاستطاعة). توفي ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة أثنى عشرة وثلاثمائة. (رجال النجاشي: ٣٧٣).
في الأصل: (الرزاز) خ ل.

(١٠) يروي عن الشيخ الأيلاقيّ في (جامع الأحاديث: ١٤١ باب (الواو)).

- صالح بن فيض بن فياض العجلي الساجي^(١)، وعن محمد بن محمد بن الأشعث^(٢)، راوي كتاب (الجعفریات)^(٣).
- الرابع: سهل بن أحمد بن الدياجي^(٤)، عن محمد بن محمد بن الأشعث، وكلاهما من رواة^(٥) الجعفریات.
- الخامس: محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه^(٦)، عن أحمد بن علي ابن صدقة الرقي^(٧) أبي علي الأنصاري.
- السادس: الشريف الجليل هارون بن موسى بن إسماعيل بن الإمام الصادق جعفر بن محمد^(٨)، عن أبيه موسى^(٩)، وعن الشيخ محمد

-
- (١) يروي عن الشيخ الأيلاقي في (جامع الأحاديث: ١٣٥) وصية النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام.
 - (٢) أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، مسكنه بمصر في سقيفة جواد، يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال التلعكبري: أخذ لي والدي منه إجازة في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (رجال الطوسي: ٤٤٢).
 - (٣) يُعرف الكتاب بـ(الجعفریات) نسبةً إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، و(الأشعثيات) نسبةً إلى ابن الأشعث، وهو من الكتب المشهورة التي نقل عنها الأعلام. (للتفصيل ينظر: الجعفریات: إسماعيل ابن موسى بن جعفر: ٥-١٩).
 - (٤) أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الدياجي، بغدادي، كان ينزل درب الزعفراني ببغداد، كان يخفي أمره كثيراً، ثم ظاهر بالدين في آخر عمره، له كتاب (إيمان أبي طالب ﷺ). (رجال النجاشي: ٤٩٢، رجال الطوسي: ٤٢٧).
 - (٥) في الأصل: رواة.
 - (٦) أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري، من مشايخ الشيخ الصدوق، وقد ترجم عليه. (معجم رجال الحديث: ٢٧٩/١٨).
 - في الأصل: (المهدي) خ ل.
 - (٧) أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي، ثقة، وثقه ابن قولويه في عامة مشايخه في (كامل الزيارات)، وروى عنه في الباب الحادي عشر منه. (تنقيح المقال: السيد محمد علي الموحد الأبطحي: ٤٢٩/٣).
 - (٨) يروي عنه الشيخ الأيلاقي في (جامع الأحاديث: ٨٩ باب (الذال)).
 - (٩) موسى بن إسماعيل، له كتاب (جوامع التفسير)، وله كتاب (الوضوء)، روى هذه الكتب محمد ابن الأشعث. (رجال النجاشي: ٤١٠).
- وقال محقق كتاب (جامع الأحاديث: ٨٩): ولعله كان هكذا: هارون بن موسى عن محمد بن محمد

- ابن عيسى^(١)، وعن محمد بن علي^(٢).
- السابع: الفقيه الزاهد الشريف الحسن بن حمزة العلوي المرعشي المتوفى سنة (٣٥٨هـ)^(٣)، عن علي بن محمد بن أبي القاسم^(٤).
- الثامن: المحدث الشريف القاسم بن علي العلوي^(٥)، عن محمد بن أبي عبد الله^(٦).
- التاسع: الشيخ المحدث أحمد بن إسماعيل^(٧)، عن أحمد بن إدريس القمي المتوفى سنة (٣٠٦هـ) ست وثلاثمائة^(٨).
- العاشر: المحدث الفاضل الجليل محمد بن الحسن بن الوليد^(٩)، عن محمد

ابن الأشعث عن موسى بن إسماعيل؛ لأنَّ الرواية منحصرة بمحمد بن محمد بن الأشعث، وكان لهارون بن موسى عن محمد بن محمد إجازة، فسقط من موسى إلى موسى.

- (١) في حاشية نسخة (ب): عن محمد بن علي.
- أبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد بن خزيمة، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف. (رجال النجاشي: ٣٣٣).
- (٢) يروي عن الشيخ الأيلاقي في كتاب (المسلسلات: ٢٧٤ الحديث الرابع عشر)، وهو المسلسل بالفواطم.

- (٣) في حاشية نسخة (ب): عن علي بن محمد بن أبي القاسم.
- أبو محمد، الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الطبري، يُعرف بـ(المرعشي)، الشريف الصالح، من أجلاء الطائفة وفقهائها، كان فاضلاً، أديباً، عارفاً، فقيهاً، زاهداً، ورعاً، كثير المحاسن، ومات في سنة ثمانين وخمسين وثلاثمائة، له كتب. (رجال النجاشي: ٦٤، معجم رجال الحديث: ٣٠٢-٣٠٣).

- (٤) أبو القاسم علي بن محمد بن أبي القاسم، روى عن عبيد الله بن أحمد بن خالد التميمي، وروى عنه ابن أخيه محمد بن محمد بن الرباح. (معجم رجال الحديث: ١٣٦/١٣-١٣٨).
- (٥) يروي عنه الشيخ الأيلاقي في (جامع الأحاديث: ١٠١ باب (الطاء)).

- (٦) يروي عنه القاسم في الباب نفسه. (ينظر: ١٠١).
- (٧) أحمد بن إسماعيل الفقيه، صاحب كتاب (الإمامة) من تصنيف علي بن محمد الجعفري، روى عنه التلعكبري إجازة. (رجال الطوسي: ٤٥، معجم رجال الحديث: ٥٨/٢).

- (٨) أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد، الأشعري، القمي، كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث، صحيح الرواية، وكان من الفؤاد، وروى عنه التلعكبري. توفي بالقرعاء سنة (٣٠٦هـ) من طريق مكة على طريق الكوفة. (رجال النجاشي: ٩٢، رجال الطوسي: ٤١١).

- (٩) أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، شيخ القميين، وفقههم، ومتقدمهم، ووجههم،

- ابن الحسن الصفار المتوفى سنة (٢٩٠هـ) تسعين ومأتين^(١).
- الحادي عشر: عبد العزيز بن جعفر بن محمد^(٢)، أظنه^(٣) عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي البقال، الذي روى عن التلعكبري سماعاً سنة (٣٢٥هـ)^(٤)، وعبد العزيز هذا يروي في (جامع الأحاديث) عن عبد العزيز بن [عبد الله] بن يونس الموصلي^(٥)، الذي سمع منه التلعكبري سنة (٣٢٥هـ)^(٦)، ومؤلف (جامع الأحاديث)^(٧) أسقط أسم أبيه عبد الله، كما أسقط أسم والد تلميذه إسحاق، فقال في حرف القاف: وحدّثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن عبد العزيز بن يونس أنتهى^(٨).
 - الثاني عشر: الشيخ الصدوق الفقيه المشهور أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)^(٩)، وقد ذكرنا في الفصل الثاني أنه يروي عن الصدوق، ويروي الصدوق عنه، كما يظهر من (تفسير

ثقة ثقة، عين، مسكون إليه، جليل القدر، له كتب. توفي سنة (٣٤٣هـ). (رجال النجاشي: ٣٨٣، رجال الطوسي: ٤٣٩).

(١) أبو جعفر الأعرج محمد بن الحسن بن قروخ الصفار، كان وجهاً في القميين، ثقةً عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، صاحب كتاب (بصائر الدرجات). توفي بقم سنة (٢٠٩هـ). (الفهرست: الشيخ الطوسي: ٢٢٠-٢٢١، رجال ابن داود: ١٧٠).

(٢) أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي البقال، الكوفي، الهمداني، كان زديدياً، يُكنى أبا القاسم، سمع منه التلعكبري سنة (٣٢٦هـ). (جال الطوسي: ٤٣٢، خلاصة الأقوال: ٣٧٥).

(٣) في نسخة (ب): وأظنه.

(٤) في نسخة (ب): سنة ٣٢٦هـ.

(٥) أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الله بن يونس الموصلي الأكبر، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة (٣٢٦هـ)، وأجازه، وذكر أنه كان فاضلاً، ثقةً. (رجال الطوسي: ٤٣١، خلاصة الأقوال: ٢٠٧).

(٦) في نسخة (ب): سنة ٣٢٦هـ.

(٧) في نسخة (ب): فيحتمل أن مؤلف جامع الأحاديث أسقط.

(٨) ينظر: ص ١١٨.

(٩) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال، له مصنفات كثيرة، وجه الطائفة بخراسان. توفي بالري سنة (٣٨١هـ). (رجال النجاشي: ٣٨٩-٣٩٢، رجال الطوسي: ٤٣٩).

الإمام العسكري)، ومن كتاب (معاني الأخبار)، وقال الفاضل الشريف الخونساري في (روضاته): [و] كالمجلسي في (البحار)، وغيره في غيرها أن صاحب الترجمة يروي أيضاً عن الصفواني^(١)، راوي الكليني بواسطة^(٢)، وعن الأديب الفاضل إسماعيل صاحب بن عبّاد الطالقاني^{(٣)(٤)}، فهما الثالث عشر والرابع عشر^(٥)، وقال شيخنا النوري في^(٦) (خاتمة مستدركاته): ويظهر من مسلسلاته أنّه يروي عن صاحب بن عبّاد.^(٧)

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة، من ولد صفوان بن مهران الجمال صاحب الإمام الصادق عليه السلام، وكان حفظة، كثير العلم، جيد اللسان، شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل، وكانت له منزلة من السلطان، بسبب مناظرته قاضي الموصل في الإمامة بين يدي ابن حمدان. (رجال الطوسي: ٤٤٣، خلاصة الأقوال: ٢٤٤-٢٤٥).

(٢) في نسخة (ب): عن الصفواني راوي الكليني وعن الأديب.

(٣) أبو الحسن عبّاد بن العباس بن عبّاد الديلمي، القزويني، الطالقاني، وُلد بأصطخر فارس، وقيل: بالطالقان سنة (٣٢٦هـ)، فاضل، أديب، شاعر، نادرة العصر في البلاغة، محقق، متكلم، عظيم الشأن، جليل القدر، سمع الحديث من أبيه وجماعة، توفي بالري ليلة الجمعة ٢٤ صفر (٣٨٥هـ). (أمل الآمل: الشيخ الحرّ العاملي: ٣٩-٣٤/٢، روضات الجنات: ١٩/٢-٤٣).

(٤) ينظر: ١٧٣/٢.

(٥) يعني شيخه الثالث عشر والرابع عشر هما: محمد بن أحمد الصفواني، والصاحب بن عبّاد الطالقاني.

(٦) في الأصل: وقال شيخنا النوري في ص ٣٠٩ من خاتمته .

(٧) ١٠٨/١.

الفصل الرابع: في مؤلفاته^(١)

أشتهر صاحب الترجمة بكثرة التصنيف كأضرابه، ومَن في طبقتَه من عظامه المحدثين مثل: المفيد محمد بن محمد بن النعمان، والصدوق أبي جعفر محمد بن بابويه، فقد حكى عن شيخنا الطوسي في (رجاله): أنَّ الرجل ثقة مصنف^(٢). وعن الكراجكي في (الفهرست): إنَّ لهذا الرجل مئتين وعشرين تصنيفاً^(٣) كما مرَّ. وفي (خاتمة مستدركات) شيخنا النوري في الفائدة الأولى: إنَّ الرجل هو شيخ الصدوق والراوي عنه، صاحب المصنَّفات الكثيرة^(٤). وفي فائدتها الخامسة قال^(٥): أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ الفقيه الأيلاقي الرازي صاحب كتاب (المسلسلات) وغيره^(٦). وفي (روضات) السيّد الخونساري: إنَّ الرجل من المحدثين الأعيان والمصنِّفين في أفنان أنتهى^(٧).

لكن أكثر مصنَّفاتِه نسجتُ عليها عناكب الخمول، أو لعبت بها أيدي الحوادث والفتن، فاندعت كغيرها من كتب أصحابنا المفيدة، غير أنَّ الله جَلَّتْ آلاؤُه أبقى بسابغ لطفه سبعةً من هذه الكتب دائرةً كالأنجم السائرة بين بريته؛ ليهتدوا بهنَّ في ظلمات أودية الجهالة، ويسترشدوا بأنوارهنَّ من حيرة الضلالة.

أحدها: كتاب (جامع الأحاديث)^(٨)، وهو السُّفر الجامع لنحو ألف حديثٍ من أحاديث

(١) قد ذكرت هذه المؤلفات في كتب الأعلام الذين ترجموه، ومنها على سبيل المثال: (بحار الأنوار: ١٩/١، خاتمة مستدرک الوسائل: ١٠٧/١-١١٠، روضات الجنات: ١٧٢/١-١٧٣، أعيان الشيعة: ٨٣/٤، الذريعة: ٣٨٦/١).

(٢) ينظر: رجال ابن داود: ٥٥/٢.

(٣) ينظر: الدرر الواقية: ٢٤٨.

(٤) ٢٢٠/٧.

(٥) في الأصل: قال: ص ٧١٤.

(٦) ٤٧١/٥.

(٧) ١٧٢/٢.

(٨) ينظر: الذريعة: ٢٥٣/١٥. وهو من أشهر كتبه، وتوجد نسخة مخطوطة منه في خزانة السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني مكتوبة في ٢٨ صفر (١٣٣٢هـ)، وقد قابلها السيّد وكتب على صفحتها

نبينا محمد المصطفى ﷺ مرتباً إياها على ترتيب حروف الهجاء من الهمزة إلى الياء مسندةً غير مرسلة^(١)، ولقد قام بإحياء هذا الكتاب الفاضل الكامل السردار محمد حيدر خان^(٢) القرميسيني^(٣) آبن نائب^(٤) السلطنة نور محمد خان الكابلي^(٥) في حدود سنة ١٣٢٠هـ.

وثانيها: كتاب (المسلسلات) من الأخبار^(٦)، والمسلسل آسم الخبر الذي تتابع رجال سنده على صفةٍ، أو لفظة، تتكرر إما للرواة، وإما للرواية، وقد استطرفتُ بعض

الأخيرة (بلغ قبلاً وتصحيحاً وأنا أقلّ خدام العلم والدين محمد علي الحسيني الشهرستاني هبة الدين ١٣٣٥هـ) وقد طبع الكتاب مؤخراً طبعه مصححة مع تعليق في مجمع البحوث الإسلامية في مشهد المقدسة سنة (١٤٢٩هـ) مع كتبه الأخرى.

(١) لا يخفى على المتتبع الخبير أن إسناد هذه الأحاديث مسألة مهمة جداً في الحفاظ على تراث النبي والأئمة عليهم السلام من الضياع والاندثار.

(٢) حيدر قلي خان سردار بن نور محمد قزلباش الكابلي الكرمانشاهي، الشهير بالسردار الكابلي، وُلد في كابل عام (١٢٩٣هـ)، عالم جامع، وفيلسوف فاضل، من أكبر علماء الشيعة في وقته، قسّم وقته بين الكتاب والمحراب، وأتى حقّ كلّ منهما، له مؤلفات متعدّدة. تُوفي بكرمنشاه الثلاثاء ٤ جمادى الأولى (١٣٧٢هـ)، وحُمل طرياً إلى النجف، ودُفن بجوار والده في وادي السلام. (طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ٦٩٣/١٤-٦٩٩).

وفيما يتعلّق بكتاب (جامع الأحاديث) وإحيائه له، قال الشيخ آقا بزرك الطهراني عند ذكره الكتاب ومؤلفات الأيلاقي: «نسخة الأصل منه كانت من مواهب الله تعالى لحيدر قليخان سردار الكابلي نزيل كرمانشاه، وأنتسختُ عنها عدّة نسخ، ولم تكن عند شيخنا العلامة النوري». (الذريعة: ٣٢/٥). وذكر أنّ السيّد هبة الدين ترجم للأيلاقي.

(٣) قرميسين: بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون، وهو تعريب كرمان شاهان، بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدينور، وهي بين همذان وحلوان على جادة الحاج. (معجم البلدان: ٣٣٠/٤).

(٤) في الأصل: نايب.

(٥) نور محمد خان، سكن الأفغان، وصار وزيراً لملكها عبد الرحمن خان عدة سنين، وكان قد سافر إلى الهند، ومنها إلى العراق وسكن الكاظمية مع عائلته. (طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ٦٩٣/١٤).

(٦) ينظر: الذريعة: ٢٥٣/١٥.

في نسخة (ب): وثانيها: كتاب المسلسلات من الأخبار. وثالثها: كتاب الأعمال المانعة من دخول الجنة. فلم يذكر ما يتعلّق ببيان المراد من المسلسل، والحديث الذي ذكره، وتعليقه على ذلك.

المسلسلات من هذا الكتاب في رسالتي (الشمعة في أحوال ذي الدمعة)^(١) وفي غيرها، ونتحفُ النَّظَارَها هنا^(٢) بذكر واحدة منها؛ وهي قال: الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد الفقيه نزيل الريّ: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أملاه علينا أبو عبد الله محمد بن وهبان الدبليّ^(٣)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أملاه علينا محمد بن أحمد الصفوانيّ، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أملاه علينا أبو محمد القاسم بن [ال-] علاء الهمدانيّ^(٤)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبو محمد الحسن بن عليّ^(٥)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي عليّ بن محمد^(٦)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي محمد بن عليّ^(٧)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي محمد بن عليّ^(٨)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي محمد بن عليّ^(٩)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي محمد بن عليّ^(١٠)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني رسول الله ﷺ، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني جبرائيل، فقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد سمعت ميكائيل^(١١)، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد سمعت الجليل^(١٢) يقول: (شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَتْنِ).^(١٣)

(١) من مخطوطات السيّد هبة الدين الشهرستانيّ في مكتبته، (المجموعة الثانية ٢/١)، في بيان أحوال الحسين ذي الدمعة (ت ١٣٤هـ) ابن زيد الشهيد، وهو غير كامل، وقد أستعرض السيّد سيرة ذي الدمعة وما يتعلّق به، وروايته الحديث، ولم أجد فيه من الأحاديث المسلسلة.

(٢) في الأصل: ههنا.

(٣) أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد بن حمّاد الديبليّ، ساكن البصرة، ثقة من أصحابنا، واضح الرواية، قليل التخليط، له كتب. (رجال النجاشي: ٣٩٦-٣٩٧، خلاصة الأقوال: ٢٦٩).

(٤) القاسم بن العلا بن فضيل بن يسار الهمدانيّ، جليل القدر، وكان يسكن أذربيجان، وكان قد عمّر مئة وسبع عشرة سنة، من وكلاء الناحية، وممّن رأى الحجة^(٥)، ووقف على معجزاته، وهو من مشايخ الكلينيّ، ذكره مترجماً عليه. (رجال الطوسي: ٤٣٦، معجم رجال الحديث: ٣٥-٣٦).

(٥) غير موجود في الأصل، وقد أتمنناه على وفق النسخة المطبوعة المعتمدة في الرجوع إليها.

(٦) في الأصل: الرب الجليل.

(٧) المسلسلات: ٢٦٣، وهو الحديث الأول في كتاب (المسلسلات). وورد في رواياتٍ متعددة (مدمن

ويقول المؤلف هبة الدين: وأشهد بالله وأشهد لله، أن هذا الحديث الصحيح الشريف لهو أقوى تأثيراً في كلِّ نفسٍ من الحديث المتواتر^(١)، والعقل أعدل شاهد ينطق بصدقه بعد التجربة، ورواة السند أغنياء عن التزكية، فإنَّ أولهم الرسول الروحاني^(٢)، وثانيهم الرسول الجسماني^(٣)، وثالثهم سيّد الخلفاء والأوصياء، ويليّه تسعة من الأئمة العترة النجباء، ثمَّ ابن العلاء من أجلّة الوكلاء^(٤)، والأخيران من أختيار الأتقياء^(٥)، ويظهر أنَّ الحافظ السيوطي^(٦) اقتفى أثر ابن الرازي الأيلاقي في جمع المسلسلات^(٧)، كما اقتفى أثره في (جامعه الصغير)^(٨).

وثالثها: كتاب (الأعمال المانعة من دخول الجنة)، صغير جداً^(٩)،^(١٠)

ورابعها: كتاب (العروس) في خصائص وآداب الجمعة^(١١)، وصرّح في باب ساعة الدعاء من كتاب (العروس) أنَّ له كتاباً في فضل يوم الجمعة^(١٢).

الخمر كعابد وثن). (ينظر: الكافي: الشيخ الكليني: ٢٤٣/٦، ٤٠٣/٦-٤٠٤، تحف العقول: الحسن ابن شعبة الحراني: ١٢١، وسائل الشيعة: الشيخ الحر العاملي: ٣١٥/٢٥، ٣١٨/٢٥).

(١) الحديث المتواتر: هو الحديث الذي بلغ في سلسلة كل طبقة حدّاً يؤمن معه تواطؤهم على الكذب. (نهاية الدراية: السيّد حسن الصدر: ٩٥).

(٢) وصف لطيف جداً منه قدسُ بحق جبرئيل عليه السلام.

(٣) النبي الأكرم محمد صلوات الله عليه وآله.

(٤) أي: القاسم بن العلاء الهمداني المتقدّم.

(٥) أي: محمد بن أحمد الصفواني، والقاسم بن العلاء الهمداني.

(٦) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ).

(٧) إنَّ للسيوطي كتابين في المسلسلات؛ أحدهما: (المسلسلات الكبرى). والآخر: (الجياد المسلسلات). أو (جياد المسلسلات)، وقد اختصره من كتابه الأول. (ينظر: كشف الظنون: حاجي خليفة: ٦٢٣/١، ١٦٧٧/٢، فهرس الفهارس والأثبات: عبد الحي عبد الكبير الكتاني: ٣١٦/١).

(٨) جمع السيوطي في هذا الكتاب الأحاديث ورتبها على وفق الحروف ابتداءً بالهمزة وأنتهاءً بالياء. (للتفصيل ينظر: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير).

(٩) في نسخة (ب): من دون (صغير جداً).

(١٠) ينظر: الذريعة: ٣٨٦/١.

(١١) في نسخة (ب): كتاب (العروس) في فضائل الجمعة).

(١٢) ينظر: الذريعة: ٢٥٣/١٥.

وخامسها: كتاب (الغايات)، يذكر فيها من الأخبار ما أشتمل على أفضل التفضيل من نحو (أفضل الأعمال كذا، وأبغضها إلى الله كذا)،^(١) وفي أواخره أن له كتاب (دفن الميت).^(٢)

وسادسها: كتاب (المُنبي عن زهد النبي).^(٣)

وسابعها: كتاب (أدب الإمام والمأموم)^(٤)، وهو أشهر كتبه^(٥)، مضى ذكره في الفصل الثاني.

وقد^(٦) أعتقد شيخنا المحدث النوري في (نفس الرحمان) الباب ٩ أن للفيق الأيلاقي كتاب (الاعتقادات)، مستنداً إلى عبارة الرضي من آل طاوس، حيث قال في رابع أبواب (المضمار) ما لفظه: «ورأيت في كتاب اعتقاداته تأليف أبي محمد جعفر بن أحمد القمي عن الصادق (عليه السلام): مَنْ أَعْتَسَلَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِخْ». ^(٧)

أقول: لا أنفي أن يكون له كتاب (الاعتقادات)، لكن العبارة التي أعتد عليها شيخنا النوري مصحفة، ولا تثبت مطلوبه، والصحيح: رأيت في كتاب اعتقادي أنه تأليف ... إلخ^(٨)، بتنوين الكتاب وتنكيره، لا بإضافته، ثم بإفراذ الاعتقاد، لا بجمعه، ثم بإضافته إلى

(١) في نسخة (ب): من دون (وفي أواخره أن له كتاب دفن الميت).

(٢) ينظر: الذريعة: ٣٨٦/١.

(٣) طبع مؤخرًا من قبل مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تحت عنوان (ما وصل إلينا من كتاب المنبيء من زهد النبي ﷺ) بجمع وترتيب الشيخ عبد الحلیم عوض الحلبي.

(٤) ينظر: الذريعة: ٣٨٦/١.

(٥) في نسخة (ب): من دون (مضى ذكره في الفصل الثاني). وأظن أن أشهر كتبه هو (جامع الأحاديث). وقد ورد أن له كتابًا بعنوان (فضائل جعفر بن أبي طالب ﷺ). (ينظر: ما وصل إلينا من كتاب المنبيء من زهد النبي ﷺ: ص ٢٦).

(٦) في نسخة (ب): من دون وقد (أعتقد شيخنا... إلى قوله: ثم لم يستدرك على نفسه هفوته).

(٧) نفس الرحمن في فضائل سلمان: ٣٦٠.

ونص الحديث: «مَنْ أَعْتَسَلَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي نَهْرِ جَارٍ، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثِينَ كَفًّا مِنَ الْمَاءِ طَهَّرَ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ»

(٨) وهو هكذا (أعتقادي) في (خاتمة المستدرک) المطبوع المحقق، كما ذكر محققه بأنه (أعتقادي)

ياء المتكلم الساقطة من النسخة، دون إضافة الاعتقادات إلى هاء الغائب، ثم بالنون في أنَّ المشدَّدة لا بالتاء المثناة^(١) من فوق، وهذا واضح للكُلِّ بأقلِّ تأمل، وسبحان مَنْ لا يسهو، والعجيب أنِّي بعد ما كتبت عليه، وجدته في (خاتمة مستدركاته) قد نقل هذه العبارة سليمة بلا تصحيف^(٢)، ثم لم يستدرك على نفسه هفوته.^(٣)

وجدير بنا في هذا المقام أن نذكر بعض تصريحات علمائنا الأعلام بشأن مؤلفات هذا المحدث الإمام:

قال سيّدنا الحسن الكاظمي صدر المحدثين في (تكملة الأمل): والذي وصل إلينا من مؤلفاته (المسلسلات)، و(المانعات)، و(الغايات)، و(العروس)، وكتاب (جامع الأحاديث)، والأخير ممّا قد منَّ الله به عليّ في هذه السنين الأواخر، وهو كتاب جليل، قال في أوله بعد الخطبة: وبعد فقد سألت أدام الله عزك أن أجمع طرفاً ممّا سمعت مني في مجلس المذاكرة من ألفاظ رسول الله ﷺ، وجعلته مختصراً إلخ، وهو وإن صغر حجمه، لكنه كبير في معناه، يبلغ ألف حديثٍ انتهى^(٤).

وقال شيخنا المحدث النوري (نور الله مرقدته) في الفائدة الأولى والثانية من (خاتمة مستدركاته)^(٥) ما نصّه: كتاب (المسلسلات)، وكتاب (المانعات من دخول الجنة)، وكتاب (العروس)، وكتاب (الغايات)، كلّها لأبي محمد جعفر بن أحمد القمي، إلى أن قال^(٦): إنّه من المؤلفين المعروفين، وأجلّة المحدثين، ومؤلفاته دائرة بين الأصحاب،

كما في نسخة، وفي الحاشية (ظاهراً اعتقادي). (ينظر: ١٠٨/١).

(١) في الأصل: المثناة.

(٢) ١٠٨/١.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٢٨٠/٣-٢٨١.

ولكنه ذكر من مؤلفاته ستة، وليس خمسة كما في المتن، والسادس كتاب (نوادير الأثر) في طرق حديث: أن عليّاً خير البشر. فقال بعد ذلك: «والأخيران [جامع الأحاديث ونوادير الأثر] ممّا قد منَّ الله بهما عليّ في هذه السنين الأواخر» ٢٠/٣.

(٥) في الأصل: من خاتمة مستدركاته ص ٣٠٨.

(٦) من هذا القول إلى آخر الفقرة قد خلط السيّد الشهرستاني بين كلام الميرزا النوري في كتابه (نفس

قال السيّد الأجل عليّ بن طاوس في كتاب (الدروع الواقية): ولقد ذكر أبو محمّد جعفر ابن أحمد في كتاب (زهد النبي) ما فيه بلاغ. وقال في كتاب (المضمار في أعمال شهر رمضان)^(١): ورأيت في كتاب أعتقادي^(٢) أنّه تأليف أبي محمّد جعفر بن أحمد القمي عن الصادق عليه السلام إلخ^(٣)، إلى أن قال: وقد نقل عن هذا الكتاب الشيخ الجليل ورام في (تنبيهه الخاطر). وقال أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ في كتاب (التحصين): روى الشيخ أبو محمّد جعفر ابن أحمد بن عليّ القميّ نزيل الريّ في كتاب (المُنبي عن زهد النبي)، قال: حدّثنا أحمد ابن عليّ بن بلال إلخ^(٤). وقال شيخنا الشهيد الثاني في (روض الجنان): وروى الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد القميّ نزيل الريّ في كتاب (الإمام والمأموم) بإسناده إلى أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الخبر، أنتهى كلام شيخنا النوري^(٥).

وقال الشريف الفاضل الخونساريّ في (روضاته) بعد ترجمة الرجل^(٦): ومن مصنّفاته كتاب (أدب الإمام والمأموم)، ثم ساق بقية مصنّفاته، إلى أن قال: وأتفق عثورنا على هذا الكتاب^(٧)، وعلى إخوته الثلاثة يعني (العروس والمسلسلات والمانعات والغايات) في مجلّدة عتيقة، مكتوب على ظهرها أسم العلامة المجلسيّ مؤلّف (بحار الأنوار) بخطه الشريف، وكان في مفتتح كلّ منها غير (العروس) رقم مؤلّفهنّ: هكذا قال الشيخ الفقيه أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ نزيل الريّ مصنّف هذا الكتاب إلخ، ثم قال:

الرحمن) و (خاتمة المستدرك) من غير الفصل بينهما و الإشارة، فضلاً عن التقديم والتأخير في النقل.

(١) عنوانه (مضمار السبق في ميدان الصدق لصوم شهر رمضان)، أو (مضمار السباق واللاحق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق)، وهو في أدعية شهر رمضان وأعماله، المطبوع ضمن كتاب (الإقبال) للسيّد ابن طاوس. (ينظر: مستدرك الوسائل: ٣٢٥/١، الذريعة: ١٣٥/٢١).

(٢) في الإقبال: أعتقد.

(٣) ٥٥/١.

(٤) نفس الرحمن: ٣٦٠.

(٥) خاتمة المستدرك: ١٠٧/١-١٠٨. وهذا كلّ قد تكرر وتقدّم كما لا يخفى.

(٦) إنّ النقل عن الخونساريّ في هذه الفقرة لم يكن بالنصّ، وفيه اضطراب، وسيتمّ تصحيح ما يحتاج إليه لتقويم النصّ من دون غيره. ينظر: ١٧٣/١.

(٧) يقصد كتاب (المسلسلات) كما في (الروضات).

ومنها كتاب (دفن الميت)، صرّح به مؤلّفه في كتاب (الغيات)، عند إيراد حديث^(١): ما يُعاین الميت عند ورود قبره، أنتهى ما عن (الروضات).^(٢)

والخلاصة^(٣): إنّ جلاله هذا المؤلّف كجلالة مؤلّفه، مشهورة عند الأئمة من ذوي التأليف، ومشهودة من مطالعة هذا الكتاب، أعني به كتاب (جامع الأحاديث)، ولا يستغرب أختفاء هذا الأثر^(٤)، وأحتجابه عن أنظار الأكابر من أهل القرون الوسطى والأواخر، فكم له من الأشباه والنظائر، مضافاً إلى المثل السائر (كم ترك الأول للآخر)^(٥)، مثل كتاب (العين) في اللغة للعلامة الأوحّد الخليل بن أحمد المتوفى سنة (١٧٥هـ)^(٦)، فإنّه أحتجب عن الأنظار نحو آثني عشر قرناً، حتى كتب مشاهير كتّاب الغرب أنّه منعدم من وجه البسيطة؛ لمبالغتهم في طلبه جماعات ووحداً في بلاد الشرق والغرب، حتى^(٧) بزغ نور شمسّه من أفق العراق في عصرنا هذا^(٨)، ونحوه^(٩) كتاب (الفقه الرضويّ) الذي

(١) ص ١٧٢. في الأصل: لحديث.

(٢) في (الروضات: ١/١٧٣) ليس هكذا، بل قال: ثم إن في كتابه الأخير [الغيات] عند إيراد حديث ما يعاین للميت عند ورود القبر أنه أخرج أخباراً في ذلك المعنى أيضاً في كتاب له في دفن ميت.

(٣) من هنا إلى آخر الرسالة بخط السيّد هبة الدين الشهرستاني في نسخة ب.

(٤) في نسخة (ب): ولا يستغرب أختفاء هذا الأثر كاختفاء كتابه الآخر الموسوم ب(نوادير الأثر) في حديث خير البشر صح، قال في ... وأستعينه وأصلي إلى قوله قال الشيخ الفقيه أبو محمّد جعفر ابن أحمد بن عليّ القميّ نزيل الريّ مصنّف هذا الكتاب، حدثنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن موسى التلعكبري رحمته إلخ.

(٥) ينظر: المثل السائر، ابن الأثير: ٣٣٥/١ من قول أبي تمام في ذلك:

لَا زِلْتَ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا يَسُهَا ذُو سَلَبٍ فَاحِرٍ
يَقُولُ مَنْ تَفَرَّعَ أَسْمَاعُهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ

(٦) في الأصل: سنة ١٠٠هـ وهو أشباهه فهو تاريخ ولادته، وقيل وفاته سنة ١٧٠هـ، أو ١٧٤هـ وقيل غير ذلك. في نسخة (ب): لم يذكر سنة الوفاة. تكملة أمل الآمل: ٢٦/٣.

(٧) في نسخة (ب): إلى أن بزغ.

(٨) يشير بذلك إلى ما قام به الأب أنستاس ماري الكرملّي الذي نشر جزءاً منه في (١٤٤) صفحة، فضلاً عن بحثه في (مجلة لغة العرب) العدد آب ١٩١٤م، كما ذكر ذلك كارل بروكلمان في (تأريخ الأدب العربي: ١٣٣/٢)، وينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١/١٠١.

(٩) في نسخة (ب): ونحوه أيضاً.

ظهر في عصر المجلسي عليه السلام ^(١)، وكتاب (قرب الإسناد) لعلي بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٢٩هـ) فاز برؤيته مولانا أحمد المقدس الأردبيلي المتوفى سنة (٩٩٣هـ) ^(٢)، وجده بخط مؤلفه على ما صرح به في (حديقة الشيعة) ^(٣)، وكذلك كتاب (الغيبة) ^(٤) للفضل بن شاذان المتوفى سنة (٢٥٨هـ) ^(٥)، أحتجب عن الأنظار حتى ساقته الأقدار إلى الشريف الفاضل مير محمد لוחي الأصفهاني المتوفى في المئة الثانية عشرة ^(٦)، فلم يفز برؤيتها حتى العلامة المجلسي مؤلف (بحار الأنوار)، الذي كان يجلب كتب الحديث من عموم الأقطار، بقوة سلطان عصره، وأمراء مصره، وكان مير محمد لוחي معاصراً له، ونزيل بلدته، ونظائر ذلك غير عزيز على المطلع الخبير، وحسب العباد توفيق ربهم، وهو نعم النصير.

أحمده إذ وقفتي لإتمام هذه الرسالة، مصلياً على النبي محمد وآله، أتممتها يوم

(١) ينظر: بحار الأنوار: ١١/١.

(٢) ما بين القوسين من النسخة (ب).

(٣) ص ٧٤٩. (وينظر: خاتمة المستدرک ٩٢/٢).

(٤) ورد في (خاتمة المستدرک) كتاب (الرجعة) وليس الغيبة، حيث قال: «وكان عند مير لוחي المعاصر للمجلسي، الساكن معه في أصبهان كتب نفيسة جلييلة: ككتاب (الرجعة) لفضل بن شاذان، و(الفرج الكبير) في الغيبة لأبي عبد الله محمد بن هبة بن جعفر الوزاق الطرابلسي، وكتاب (الغيبة) للحسن بن حمزة المرعشي، وغيرها، ولم يطّلع عليه المجلسي». ٣٢/١.

ويظهر أنّ له كتاب (الغيبة) الذي أتممه مير محمد لוחي في كتابه عن الإمام المهدي عليه السلام، قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: «كتاب (الغيبة) للحجة للشيخ المتقدّم أبي محمد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري، الراوي عن الجواد عليه السلام، وقيل: عن الرضا والمتوفى (٢٦٠) ... وكان موجوداً عند السيد محمد بن محمد مير لוחي الحسيني الموسوي السبزواري، المعاصر للمولى محمد باقر المجلسي على ما يظهر من نقله عنه في كتابه الموسوم (كفاية المهتدي في أحوال المهدي)، وينقل شيخنا النوري في (النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب) عن كتاب (الغيبة) هذا بتوسط المير لוחي المذكور». (الذريعة: ٧٨/١٦).

(٥) ما بين القوسين من النسخة (ب).

(٦) السيد محمد بن محمد لוחي الموسوي السبزواري، الملقّب ب(المطهر)، والمتخلص ب(النقيب)، المعاصر للشيخ محمد تقي المجلسي، له مؤلفات متعدّدة من أشهرها (كفاية المهتدي في معرفة المهدي)، كان حيّاً سنة (١٠٦٣هـ). (الذريعة: ١٥٠/٤).

الخميس الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة (١٣٣٥) ألف وثلثمائة وخمس وثلثين هجرية، المطابق ليوم عزل ملك روسيا نيقولا منتصف شهر آذار (١٩١٧م)^(١)، على ما أنا عليه من اضطراب الأفكار، وأنا الفقير إلى الله تعالى عبده هيبه^(٢) الدين محمد العلي الحسيني الشهرستاني.

(١) إمبراطور روسيا نيكولا الثاني، نيكولا ألكسندروفيتش رومانوف، وُلد في ٦ مايو عام (١٨٦٨م) في بوشكين، حكم لمدة ثلاثة وعشرين عامًا، وفي عام (١٩١٧م) تنازل إلى أخيه الأكبر، وأُعدم رميًا بالرصاص في ١٧ يوليو عام (١٩١٨م).

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(٢) يكتب السيد الشهرستاني اسمه في بعض مخطوطاته (هيبه)، وفي بعضها (هبة)، وهو المشهور الذي اشتهر به، وقد طُبعت به جميع مؤلفاته في حياته. وقع الفراغ من تحقيقها على يد العبد الفقير الأقل في الكاظمية المقدسة بفضل الله تعالى يوم الجمعة ٢٠ رجب الحرام (١٤٣٩هـ) الموافق ٦ نيسان (٢٠١٨م).

ملحق بالبحث

النسختان المعتمدتان

أولاً: مصوِّرة نسخة الأصل المعتمدة الكاملة.

ثانياً: صورتنا أول وآخر نسخة (ب).

أولاً: مصوّرة نسخة الأصل المعتمدة الكاملة

(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد الحمد والصلاة فقد سالتني إدام الله توفيقك وجعل
 الحق رفيقك وصير الهدى طريقك ان ترجم لك مرابح محمد جعفر
 ابن احمد القتي مؤلف كتاب جامع الأحاديث المرتب على آخر
 الهجاء وابين لك منزلته بين العلماء والفقهاء فما انا مجيدك
 في رسالتك هذه بما يسمح لي بزمان المتقلب وفكرى المضطرب
 فاعلم اسعدك الله ان هذا الشيخ الجليل هو واحد فقهاء الشيعة
 الأماميين ومن اعيان اصحابنا المحدثين ومن الكبار شيوخ
 رواتنا المتقدمين من ابناء القرن الرابع الهجري وهناك تفصيل
 ترجمته ضمن اربعة فصول الفصل الأول في نسبه فهو ابو محمد
 جعفر بن احمد بن علي القتي نزيل الرمي المشهور بابن الرازي وقد
 استتبه من قال هو جعفر بن علي بن احمد كالشيخ بن داود في رجاله
 وابي علي في منتهى مقاله لأن جمهور المحدثين من قدامائنا والمتأخرين
 ذكروه بعنوان جعفر بن احمد بن علي والمفروض بل المحقق اتحاد الرجلين
 صرح بهذا الأمر شيخنا الطوسي في لم من رجاله برواية ابي علي عنه

(٤)

وكذلك الكراچكي كما سيأتي عن الضرست ومحمد بن علي بن محمد بن جعفر
الدقاق في تفسير العسكري والسيد بن طاوس في فلاح السائل والذريع
الواقية وشيخنا الشهيد الثاني في شرح الأرشاد و أبو العباس بن فهد
الحلي في التحصين والعلامة المجلسي في البحار والفاضل السيد الخونساري
في روضاته وشيخنا المحدث الثوري في مستدركاتة وفوق ذلك كله
ان الرجل قد ذكر في صدر مؤلفاته أيضاً هكذا كما سيأتي في لسمية
كتاب **جامع الأحاديث** وكتاب الغايات وكتاب المانعات من حؤول
البحنه من جملة مؤلفاته وأما اشتباه الشيخ أبي علي في نسبة الرجل
فهو من أجل تبعية لابن داود ونقله عبارته ويجوز ان ليسد اشتبا
ابن داود أيضاً الى ناسخ نسخة أو ناسخ نسخة رجال الشيخ أبي جعفر التي كانت
عنده فإن الشيخ أبي علي قال في منتهى مقالته وجد في نسختين كانتا
لدير من نسخ رجال الشيخ الطوسي عمودان جعفر بن أحمد بن علي القمي المعروف
بابن الرأزي يكتفي بأحمد في جملة من لم يرو عن الأمام الأبا الواسطه ولا
يخفى عليك ان كتب شيخنا الطوسي لا تزال مختلفة الشيخ حتى ان بعض
نسخ كتاب رجاله المذكور خال عن ترجمة هذا الرجل الجليل بنانا **وعلى**
هذا بوجه قول الأسترابادي في رجاله الكبير كغيره بالأبكار على ابن داود
فيما نقله عن الشيخ الطوسي من ترجمة هذا الرجل في كتاب **جماله** **ويؤيد**

هذا لأبكار

(٥)

هذا الإنكار اتى ايضا تبعت رجال الشيخ من النسخة التي كانت لدى
 فلم اجد ذكر الرجل في باب الجحافة اصلا مع ان النسخة كانت مصححة ومنقولة
 عن خط الشيخ محمد بن ادریس الحلبي **لكن** الظاهر ان اختلاف نسخ الرجال
 او تعت الاختلاف في اراء الرجال **وكيف كان** فلا خفاء في ان الرجل
 هو جعفر بن احمد بن علي وليس جعفر بن علي بن احمد وانما واحد واستبد
 الناسخون في التسمية والعجب من شيخنا العلامة التوري حيث سمي هذا
 الرجل في الفائدة العاشرة من خاتمة مستدرکات جعفر بن علي بن احمد
 مع عنوانه في الفائدة الخامسة جعفر بن احمد بن علي واقفا ومعناه بقيقة
 الموارد **الفصل الثاني** في تزكية الرجل **صرح** الشيخ الحسن بن داود
 الحلبي في رجاله ثمة مصنف وروى ذلك عن كتاب رجال الشيخ ابو جعفر
 الطوسي وروى ذلك عنه ايضا المولى عثمان بن الله في مجمع الرجال **وقال**
 السيد بن طاوس في الدرر ^{والمعروف} الواقية ما نصه ^{بعد كلامه في الوقفة} ولقد ذكر ابو محمد جعفر بن
 احمد القمي في كتابه هذا التبع ^{الذي} قال وهذا جعفر بن احمد عظيم الشأن
 من الاعيان ذكر الكراجه في الفهرست انه صنف مائتين وعشرين كتابا

بقسم والروى فقال حدثنا الشريف ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي ونقل عنه الشيخ الجليل
 الخ وقال في فلاح السائل في التكبيرات الثلث عقيد الصلوة وروى ذلك
 الشيخ الفقيه السعيد ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب ارباب الامام
 العلو بن علي
 وراى من عيسى بن
 ابي الفتح في كتابه
 تبيين الخواطر

والمأمون وفي أول تفسير العسكري قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرزاق
 حدثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
 وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي رحمهم الله تعالى فالأحدنا الشيخ الفقيه
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الخ وقال شيخنا
 المحدث التوري في خاتمة مستدركاة ص ١٠٣ أنه من المؤلفين المعروفين
 واجلة المحدثين إلى أن قال في طبقة شيخنا المفيد وابن الغضائري و
 اضربا بما بل وفي طبقة الصدوق بن بابويه بل يروى عنه كما يروى هو عنه
 وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي في كلمة النقد هذا أحد شيوخ الصدوق
 كما يظهر من معاني الأخبار وقال جدنا الوحيد بالهبة في تعليقه الظاهر
 أنه من مشايخ الصدوق وشيخ الأجازة على ما قيل فبها شعار بوثاقته
 وكثيرا ما يروى عنه متريضا له ووصفا آياه بالفقاهة وهذا أيضا
 يشعر بالوثاقته وربما وصفه بالقمي الأيلاني وقال الفاضل الخونساري
 في روضاته الامام الهمام التمام الكامل المؤيد أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي
 القمي نزيب الروي إلى أن قال والرجل من المحدثين الأعيان والمصنفين
 في افتنان الخ ومدحه سيدنا الحسن صد المحدثين الكاظمي في كلمة الكامل
 وفضل ترجمته **أما** نحن فقد اعتمدنا في تركية هذا المحدث الجليل على شفا
 شيخ الطائفة الروية عنه بنقل ابن داود الحلبي ونقل الشيخ أبي علي وغيرهما
 من

الشيخان الفقيهان
 أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
 وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي
 رحمهم الله تعالى
 (٦)
 والمأمون وفي أول تفسير العسكري قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرزاق

(٧)

من الثقات وعلى شهادة سيد الأشراف رضي الدين بن طار في جملة كتبه
وهذا القدر يعيننا عن تحميم استنباط وثاقته من رواية الشيخ عنده
مدائحهم له على أن آثاره الباقية شواهد صدق على جلالة والشمس معروفة
بالعين والأثر لكننا نذيل المقام بمقال لشيخنا العلامة النوري تكلمة
للبحث فانه قال في خاتمة مستدركاة ص ٣٠٩ ومن جميع ما ذكرنا يظهر انه
كان من العلماء المعروفين الذين لا يحتاجون إلى التزكية والتوثيق وحل
في الجمع الذين اشار اليهم الشهيد الثاني في شرح الدرزية بقوله تعرف عدالة
الراوي بتضيص عدلين عليها او بالاستفاضة بان تشهر عدالتين
اهل النقل وغيرهم من اهل العلم كشافنا السالفين من عهد الشيخ
الكليبي وما بعده الى زماننا هذا وما يحتاج احد من هؤلاء المشهورين
الى تضيص على تزكيته ولا تبنيه على عدالتهم لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم
وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء
انتهى وقال ابن داود في رجاله جعفر بن علي بن احمد القمي المعروف بابن الرافعي
لمج ابو محمد ثقة مصنف قال السيد في منهج المقال ولم اجد في غيره وقال
السيد مصطفى ايضا في رجاله بعد نقل ما في رجال ابن داود وللحيد
في الرجال وغيره قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكلمة الرجال وهو كالتعليق
عليه هذا احد شيوخ الصدوق كما يظهر من كتاب معاني الاخبار وكان

(٨)

ابن داود اخذ توثيقه من وصف الصدوق آياه بانه فقيه قال في الكتاب
المذكور حد ثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الأيلاقي رضي الله
عنا انتهى واحتمال رجوع الصفة والترضى الى جده احمد غير بعيد الا
ان الظاهر رجوعه الى جعفر لانه هو السوق له الكلام وان رعاية تعظيم
الشيخ اولى وعرضه لتعظيم واسط السند قليل الا ان هذا غالبا ليس
لا الوثاقه ولعل النسخة التي كتبت لدي فيها بدل الفقيه بالثقة انتهى
قلت ظاهر الميرزا والسيد القزويني اتهم لم يجد اصل الترجمة في رجال
الشيخ وفيه ان الشيخ ابا علي صرح في رجاله بوجودها فيه قال في منتهى
المقال وفي نسختين عندي من نسخة له جعفر بن احمد بن علي القمي المعروف
بابن الرازي يكتب ابا احمد صاحب المصنفات وليس فيه التوثيق لكن
نقله في الجمع عن لم كما ذكره ابن داود ويظهر من جميع ذلك اختلاف
نسخ رجال الشيخ بالزيادة والتقيصه وكل من الواجد والعامم صادق
في دعوى الوجدان وعدمه وعليه فنقل ابن داود التوثيق من نسخة لا يثبت
عدم وجوده في بعض النسخ لاحتمال وجوده في نسخة فلا سبيل الا تكذيبه
او تخلفته هذا بناء على كون التوثيق من تمة ما نقله من نسخة وان كان
من كلام نفسه كما يظهر من الكاظمي فتصديقه اولى ولا حاجة الى ما
تحمل له في التكلمة من اخذه الوثاقه من الفقاهة التي وصفه بها الصدوق

في نسخة

(٩)

في معاني الأخبار حتى ليستشكل بعدم دلالتها عليها مجواز أخذها من كلام
 اخي استاذ السيد الأجل علي بن طاووس في الدرر الواقية كما نقلناه فانه
 يدل على الوثاقه وفوقها مع ان في عدم الدلالة نظر كما صرح به الاستاذ الأكبر
 في فوائد فراجع وتبصر

ويجب ان تصيب على غيره من روايات العبد
 وان لم يصب محمد بن عبد الله الرازي
 ومحمد بن عبد الله الرازي في
 رواية ابن عباس

الفصل الثالث في مشايخه في الرواية وهم كثيرون نذكر اربعة عشر

شيخا منهم **اولهم** والده احمد بن علي الرازي ويطن انه ابو العباس الرازي
 الخضيب الأيادي المتهم بالغلوبقرينة اشتهار ولده جعفر بن الرازي
 كما سبق^{٩٤} ويروي احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد **الثاني** الحسين بن احمد
 الأسدي الكوفي عن يوسف بن علي بن احمد الطبري **الثالث** محمد بن عبد
 الحمير عن محمد بن اربعة محمد بن جعفر الرازي^{الرازي} وعن محمد بن الحسن بن زاهر
 وعن محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الشاوي وعن محمد بن محمد بن
 الأشعث راوي كتاب الجعفرات **الرابع** سهل بن احمد بن الديلمي عن محمد بن
 محمد بن الأشعث وكلاهما من رواة الجعفرات **الخامس** محمد بن المطهر بن
 نفيس المصري الفقيه عن احمد بن علي بن صدقة الرقة^{المدائني} ابو علي الأنصاري
السادس الشريف الجليل هارون بن موسى بن اسمعيل بن الأمام الصائغ
 جعفر بن محمد عليهم السلام عن ابيهم موسى وعن الشيخ محمد بن عيسى وعن محمد بن

٩٤ وفي الرواية
 احمد بن علي بن ابي
 وكلاهما صحيح

(١٠)

على السابع الفقيه الزاهد الشريف الحسن بن حمزة العلوي المرعشي المتوفى
سنة ٣٢٤ عن علي بن محمد بن أبي القاسم الثامن المحدث الشريف القاسم بن
علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله التاسع الشيخ المحدث أحمد بن اسمعيل
عن أحمد بن إدريس القمي المتوفى سنة ٣٢٤ وثلاثمائة العاشر المحدث الفاضل
الجليل محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة ٣٢٤
لتعين وماتين الحادي عشر عبد العزيز بن جعفر بن محمد الثاني عشر الشيخ الصدوق
الفقيه المشهور أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨٤
وقد ذكرنا في الفصل الثاني أنه يروي عن الصدوق ويروي الصدوق
عنه كما يظهر من تفسير العسكري ومن كتاب معاني الأخبار وقال الفاضل
الشريف الخونساري في روضاته وغيره في غيرها أن صاحب الترجمة يروي
أيضا عن الصفواني راوي الكليتي وعن الأديب الفاضل اسمعيل صاحب
ابن عباد الطالقاني فهما الثالث عشر والرابع عشر قال شيخنا التوري
في ص ٣ من خاتمة مستدركاة ويظهر من سلسلة أنه يروي عن الصادق
بن عباد الفصل الرابع في مؤلفاته اشتهر صاحب الترجمة بكثرة التصانيف
كما ضاربه ومن في طبقته من عطاء المحدثين مثل المنيد محمد بن محمد بن النعمان
والصدوق أبي جعفر محمد بن بابويه فقد حكى عن شيخنا الطوسي في رجاله أن
عبد العزيز بن جعفر الرجل ثقة مصنف وعن الكراچي في الفهرست أن لهذا الرجل مائتين وعشرين
تصنيفا

٤٤
أظهر عبد العزيز بن إسحق بن جعفر الزبيدي القمي الذي يروي عن العسكري صاحب
وعبد العزيز هذا يروي جامع الأحاديث عن عبد العزيز بن بونس الموصلي الذي يروي
عنه العسكري عن أبيه وهو جامع الأحاديث اسقط اسم أبيه في نسخة
اسم والد تلميذه
اسمان فقال في
حرف الفاق حداثا
عبد العزيز بن جعفر
بن بونس اسم

عن زهد النبي **وسابعا** كتاب دباب الأمام والمأموم وهو أشهر كتبه وفيه ثلثون
 وجدي بنافه هذا المقام ان نذكر بعض بصرجات علمائنا الأعلام بشارات
 مؤلفات هذه المحدث الأمام قال سيدنا الحسن الكاظمي صدر المحدثين في
 تكلمة الأمل والذي وصل اليه من مؤلفاته المسلسلات والمناجات والغايا
 والعروس وكتاب جامع الأحاديث والآخر مما قدم من الله به على فيهذه
 السنين الأواخر وهو كتاب جليل ثابته اوله بعد الخطبة وبعد فقد سالت
 دام الله عزك ان اجمع طرفا مما سمعت مني في مجلس المذاكرة من الفاظ رسول الله
 جعلته مختصرا الخ وهو وان صغر حجمه لكنه كبير في معناه يبلغ الفحيح
 وقال شيخنا المحدث التوري نور الله مرقده في الفائدة الأولى والثانية
 من خاتمة مستدركه ص ٣٣ ما نصه كتاب المسلسلات وكتاب المناجات
 من دخول الجنة وكتاب العروس وكتاب الغايات كلها لابي محمد جعفر بن
 احمد القمي الى ان قال انه من المؤلفين المعروفين واجله المحدثين ومولفاته
 هذه العبارة سلمية دائرية بين الأصحاب قال السيد الاجل علي بن طائوس في كتاب الدرر الوقفية
 ولقد ذكر ابو محمد جعفر بن احمد في كتابه هداية النبي ما فيه بلاغ وقال في كتاب
 المضار في اعمال شهر رمضان ورايت في كتاب عقنقادي انه تأليف ابي محمد
 جعفر بن احمد القمي عن الصادق الخ الى ان قال وقد نقل عن هذا الكتاب
 الشيخ الجليل وزام في تبيين الخاطر وقال احمد بن محمد بن فضال الحلبي في كتاب التصيين

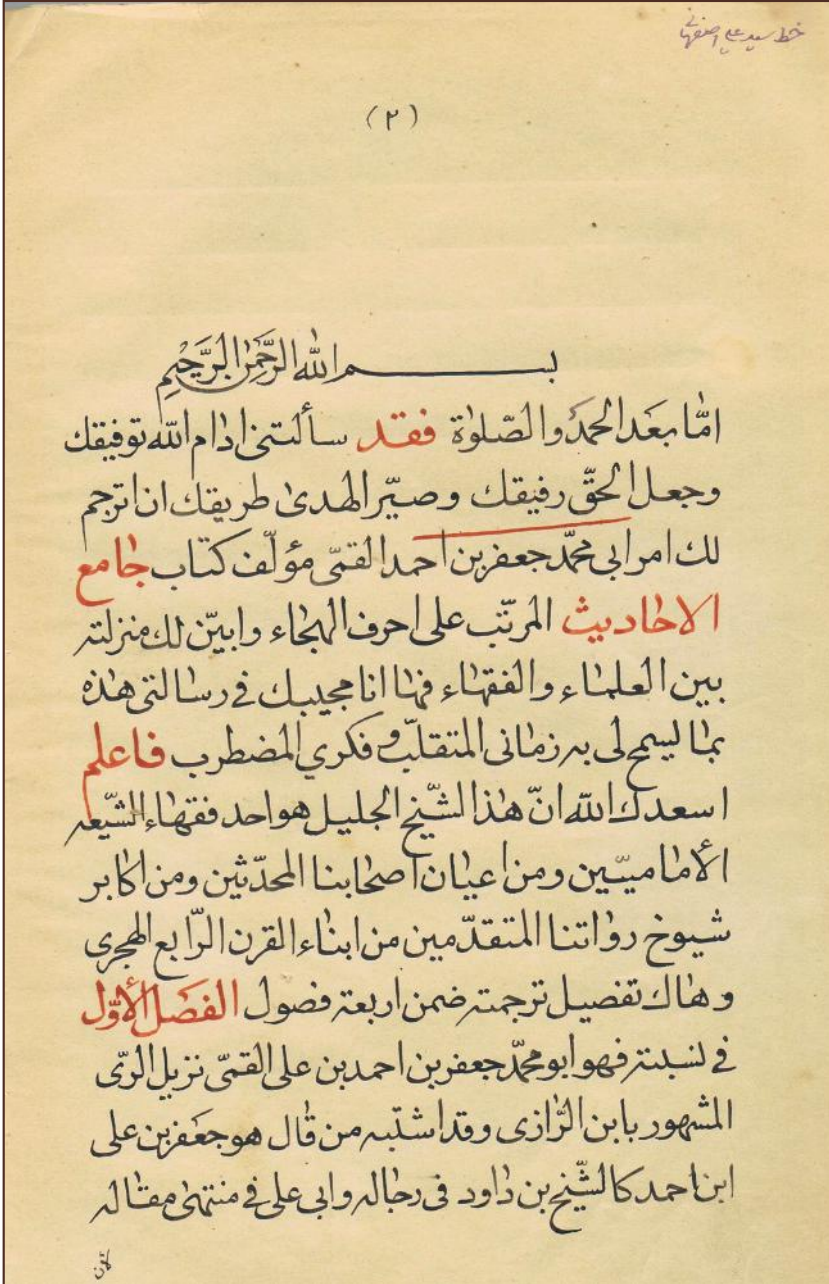
روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القتي نزيل الري في كتاب المسبى
 عن زهد النبي قال حدثنا احمد بن علي بن بلال الخ وقال شيخنا الشهيد
 الثاني في روض الجنان وروى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد القتي نزيل
 الري في كتاب الامام والمأموم باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله الخبر انتهى كلام شيخنا النوري قال
 الشريف الفاضل الخولساري في روضاته بعد ترجمة الرجل ومصنفها
 كتاب دبا لامام والمأموم ثم ساق بقيقه مصنفاته الى ان قال واتفق
 عثورنا على هذا الكتاب وعلى اخوته الثلاثة يعني العروس والمسلسلا
 والمناجات والغايات في مجلده عتيقه مكتوب على ظهرها اسم العلامة
 المجلسي مؤلف بحار الأنوار بخطه الشريف وكان في مفتح كل منها غير العروس
 رقم مؤلفهن هكذا قال الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القتي
 نزيل الري مصنف هذا الكتاب الخ ثم قال ومنها كتاب من الميت صح
 به مؤلفه في كتاب الغايات عند ايراده محدث ما يعاين الميت عند ود
 قبره انتهى ما عن الروضات **والخلاصة** ان جلالة هذا المؤلف كجلالة
 مؤلفه مشهورة عند الأئمة من ذري التأليف ومشهودة من مطالعة
 هذا الكتاب الشريف اعني به كتاب جامع الأحاديث ولا يستغرب ختفا
 هذا الأثر واحتجاب به عن انظار الأكابر من اهل القرون الوسطى والأخر

فكم له من الأشباه والنظائر مضافاً إلى المثل السائر كما ترك الأول للأخر
 مثل كتاب العين في اللغة للعلامة الأوجده خليل بن أحمد المتوفى سنة
 فانه احتجبت عن الأنظار بخواشي عشرت نا حتى كتبها هير كتاب الغربانه
 منعدم من وجه البسيطه لمبا الغتم في طلبه جماعات ووجدنا في بلاد
 الشرق والغرب حتى بنغ نور شمس من فوق العراق في عصرنا هذا ونحوه
 كتاب الفقه الرضوي الذي ظهر في عصر المجلسي وكتاب حزب الأستاد
 لعل بن بابويه القمي المتوفى سنة ٤٠٤ هـ فاز برويته مولانا أحمد المقدسي الأديب
 المتوفى سنة ٤٠٤ هـ وجد بخط مؤلفه على ما صرح به في (حديقة الشيعة) و
 كذلك كتاب الغيبة للفضل بن شاذان المتوفى سنة ٤٠٤ هـ احتجبت عن الأنظار
 حتى ساقته الأتار إلى الشريف الفاضل مير محمد لوجي الأصمعي المتوفى
 في المئة الثانية عشر فلم يفز برويتها حتى العلامة المجلسي مؤلف بحار الأنوار
 الذي كان يجلب كتباً الحديث من عموم الأقطار بقوة سلطان عصره و
 مصره وكان مير محمد لوجي معاصراً له ونزيل بلده ونظائر ذلك غير عزي
 على المطلع الخبير وحسب العبثا توفيق ربهم وهو لغم التفسير
 أحمد اذ وفقني لإتمام هذه الرسالة مصلياً على النبي محمد وآله أتمتها
 يوم الخميس الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ الف وثلاثة وخمس
 وثلاثين هجرية المطابق ليوم عزل ملك روسيا نيقولا من تصف شهر آذار ١٩١٧

١٥

على ما انا عليه من اضطراب
الأفكار وانا الفقير الى الله تعالى
عبد هيبه الدين محمد العلي الحكيني الشيرازي

ثانياً: صورتا أول وآخر نسخة (ب)



(جامع الاحاديث) ولا يستغرب اختفاء هذا الاثر واحتجابهم عن انظار الاكابر من
 اهل القرون الوسطى والاولى فلم من الاشياء والنظار مضافا الى المثل السائر كم ترك
 الاول للاثر مثل كتاب العين في اللغة للعلامة الا واحد خليل بن احمد فانه احتجب عن الانظار
 نحو اثني عشر قرناً حتى كتب مشاهير كتاب العرب انه منعه من وجه البسيطه لمباغتهم
 في طلبه جماعات ووجدناه في بلاد الشرق والغرب حتى بزغ نور شمسها في العراق في عصرنا
 هذا ونحوه كتاب الفقه الرضوي الذي ظهر في عصر المجلسي وكتاب قريب الاسناد لعلي
 بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ فاز برؤية مولانا احمد المقدس الاربي المتوفى سنة ٩٩٣ هـ ووجد
 بخط مولفه على ما صرح به في (حدائق الشيعه) وكذلك كتاب الغيبة للفضل بن شاذان
 المتوفى سنة ٢٥٨ هـ احتجب عن الانظار حتى ساقته الأقدار الى الشرف الفاضل مير محمد لوجي لا
 المتوفى في المئة الثانية عشر فلم يفر برؤيتها حتى العلامة المجلسي مؤلف مجاز الانوار الذي
 يجلب كتب الحديث من عموم الاقطار بقوه سلطانه عصره وامراء مصر وكان مير محمد لوجي
 معاصراً له ونزيل بلده ونظار ذلك غير عن بز على المطلع الخبير وحسب الجبار توفيق بآه
 وهو نعم النصير
 احمد لا ذرفق لا تمام هذه الرسالة مصلياً على النبي محمد وآله
 اتمتها يوم الخميس الواحد والعشرين من جمادى الاولى
 ١٣٣٥ الهـ وثلثمئه وثمانين هجرية
 المطابق ليوم عزل ملك روسيا انقولا
 منصف شهر اذار على ما انا عليه
 من اضطراب الافكار وانا الفقير الى الله العلي العظيم هيبه الدين محمد العلي الحسيني الشهرستاني

كاختفاء كتاب الامم الموسوم في الحديث
 بنو اسرائيل الاثر في حديث
 خير البشر
 واستغفبه واصلي الى قوله
 قال الشيخ الفقيه ابو
 جعفر بن احمد بن
 القمي نزيل الري
 مصنف هذا
 حد ثنا ابو جعفر
 بن احمد بن
 الثلجكي

قائمة المصادر والمراجع

المخطوطات:

١. الإجازة السادسة: السيّد هبة الدين الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ)، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة).
٢. الشمعة في أحوال ذي الدمعة: السيّد هبة الدين الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ)، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة).

المطبوعات:

٣. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٤. الإقبال (مضمار السبق في ميدان الصدق لصوم شهر رمضان): أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر السيّد ابن طاوس الحلّي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١، ط ١٤١٤هـ.
٥. أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: السيّد عليّ نقي النقوي (ت ١٤٠٨هـ)، تقديم: السيّد محمّد رضا الجلاي، دار الكفيل، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.
٦. أمل الآمل في علماء جبل عامل: الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مطبعة نمونه، قم.
٧. بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار: الشيخ محمّد باقر المجلسي (ت ١١١٠هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٨. تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥هـ)، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحلّيم النجار، مطبعة المعارف، مصر، ط ٤.
٩. التحصين في صفات العارفين: جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، مطبعة أمير، قم، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
١٠. تكملة أمل الآمل، السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ وآخرون، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ط ١.
١١. تكملة الرجال: الشيخ عبد النبي الكاظمي (ت ١٢٥٦هـ)، تحقيق وتقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة مهر، قم، ط ١، ١٤٢٥هـ.
١٢. تنقيح المقال في علم الرجال: الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق وأستدراك: الشيخ

- محيي الدين المامقاني، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٣. تهذيب المقال بتنقيح كتاب الرجال للنجاشي: السيد محمد علي الموحّد الأبطحي، قم، ط٢، ١٤١٧هـ.
١٤. جامع الأحاديث: أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ (ت ٤٤هـ)، تصحيح وتعليق: السيّد محمد الحسيني النيشابوري، مطبعة غوتمبرغ، مشهد، ط٢، ١٤٢٩هـ.
١٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: جلال الدين أبو بكر بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ).
١٦. الجعفریات أو الأشعثيات: إسماعيل بن موسى بن جعفر، تحقيق: الشيخ مصطفى صبحي الخضر، تصحيح: علاء الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.
١٧. حديقة الشيعة (فارسي): أحمد بن محمد المقدّس الأردبيليّ (ت ٩٩٣هـ)، تصحيح: صادق حسن زاده، قم، ط٢، ١٤٢٠هـ.
١٨. خاتمة مستدرک الوسائل: الميرزا حسين النوري الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مطبعة ستاره، قم، ط١، ١٤١٥هـ.
١٩. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر العلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٠. الدرّوع الواقية: أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر السيّد ابن طاوس الحلّيّ (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٤١٣هـ.
٢١. ديوان الأزريّ الكبير: الشيخ كاظم الأزريّ (ت ١٢٠١هـ)، تحقيق وتقديم: شاکر هادي شكر، دار التوجيه الإسلاميّة، الكويت، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٢٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٢٣. رجال ابن داود: تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ (ت ٧٠٧هـ)، مطبعة الحيدرية، النجف، ط١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
٢٤. رجال الطوسي: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ١٤١٥هـ.
٢٥. رجال النجاشي: أبو العباس أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشيّ (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيّد موسى الشبيريّ الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢٦. روض الجنان في شرح إرشاد الأدهان: زين الدين بن عليّ العامليّ الشهيد الثاني (ت ٩٦٦هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٧. شرح البداية في علم الدراية: زين الدين بن عليّ بن أحمد الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، ضبط نصّه: السيّد محمد رضا الحسينيّ الجلالّي، مطبعة أصيل، قم، ط١، ١٣٩٠هـ ش.

٢٨. طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر): الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
٢٩. فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة: أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر السيد ابن طائوس الحلبي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: غلام حسين المجيدي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٩هـ.
٣٠. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات: محمد عبد الحّي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م.
٣١. الفهرست: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.
٣٢. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٣٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت ١٠٦٨هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٣٤. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ط ١، ١٣٠١هـ.
٣٥. ما وصل إلينا من كتاب النبي عن زهد النبي ﷺ: الشيخ جعفر بن أحمد بن علي القمي (ت ٤هـ)، جمعه وترتيبه: الشيخ عبد الحلیم عوض الحلبي، راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء المقدسة، ط ١، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م.
٣٦. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد الموصلي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٥هـ.
٣٧. مجمع الرجال: الشيخ عناية الله علي القهبائي (ت ١١هـ)، تصحيح وتحقيق: السيد ضياء الدين الأصفهاني، أصفهان، ١٣٨٤هـ.
٣٨. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل: الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
٣٩. معاني الأخبار: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٣٦١هـ.
٤٠. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٤١. معجم رجال الحديث: السيّد أبو القاسم الخوئي (ت١٤١٣هـ)، ط٥، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٤٢. منتهى المقال في أحوال الرجال: أبو عليّ محمّد بن إسماعيل الحائريّ المازندرانيّ (ت١٢١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٣. منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: الميرزا محمّد بن عليّ الأستراباديّ (ت١٠٢٨هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٤. نفس الرحمن في فضائل سلمان: الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: جواد القيوميّ، مطبعة بنكوئن، قم، ط١، ١٤١١هـ.

٤٥. نقد الرجال: السيّد مصطفى بن الحسين الحسينيّ التفريشيّ (ت١١١هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٦. نهاية الدراية: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: ماجد الغريايي، مطبعة اعتماد.

المواقع الإلكترونية :

٤٧. موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

